التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة الإخباري: دراسة مقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية

د. ناهدة محمد مخادمة*

أ. نسرين غسان عبد الكريم**

مُلخّص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بموقع الجزيرة الإنجليزي، والموضوعات والأطر المستخدمة لتغطية تلك القضايا عبر استخدام منهج تحليل المضمون على جميع المواد الصحفية المنشورة والبالغ عددها (١٤٦) مادة في الموقع العربي مقابل (١٥٠) مادة في الموقع الإنجليزي خلال الفترة من (إبريل ٢٠١٠) حتى (٢٠٢١).

وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الموضوعات التي ركز عليها موقعا الجزيرة العربي والإنجليزي قد تمثلت في موضوعات الاضطهاد بنسبة (٢٢,٦%) في الموقع العربي مقابل (٢٦,٧%) في الموقع الإنجليزي، وأن أبرز اتجاهات التغطية الصحفية في الموقعين قد تمثلت في الاتجاهات المؤيدة بنسبة (٤٧,٩%) في الموقع العربي مقابل (٥٢,٧%) في الموقع الإنجليزي، وأن أبرز مصادر الحصول على المعلومات في الموقعين حول قضايا اللاجئات قد تمثلت في المصادر الذاتية بنسبة (٤٩,٣%) في الموقع العربي و(٦٨%) في الموقع الإنجليزي، وجاءت الاستمالات المختلطة في مقدمة الاستمالات المستخدمة في موقعيْ الجزيرة عند تغطية هذه القضايا بنسبة (٣٢,٩%) في الموقع العربي مقابل (٣٧,٣%) في الموقع الإنجليزي، فيما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في مقدمة الأطر المستخدمة في الموقعين بنسبة (٣٧,٧%) في الموقع العربي مقابل (٣٩,٣%) في الموقع الإنجليزي.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية، قضايا اللاجئات، موقع الجزيرة الإخباري، الأطر الإعلامية، المصدر.

*الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة اليرموك.

** باحثة بكلية الإعلام- جامعة اليرموك.

Press coverage of the refugee women's issues on Al Jazeera website: A comparative study between the Arabic and English versions

Abstract:

The study aimed to identify the range of media coverage of the refugee issues on Al Jazeera Arabic website compared to Al Jazeera English website, and the topics and frameworks used to cover these issues by using content analysis method on all published press materials, which reached (146) articles on the Arabic website compared to (150) articles on the English website during the period of (April 2010) to (2021).

The study reached that the most prominent topics on which Al-Jazeera Arabic and English focused were represented in the topics of persecution by (22.6%) in the Arabic website compared to (26.7%) in the English website, and the most prominent orientations of press coverage in the two websites were represented by the supportive orientations with a percentage of (47.9%) in the Arabic website compared to (52.7%) in the English website, and the most prominent sources for obtaining information on the two websites about refugee issues were self-resources with a percentage of (49.3%) on the Arabic website and (68%) on the English website, and the mixed solicitations came at the front of the used solicitations in the two websites of Al Jazeera when covering these issues with a percentage of (32.9%) on the Arabic website compared to (37.3%) on the English website, while the framework of human interests came at the front of the frameworks used on the both websites with a percentage of (37.7%) on the Arabic website compared to (39.3%) on the English website.

Keywords: Press Coverage, Refugee Women, Al-Jazeera News Website, Sources, Solicitations, Media Framework.

مقدمة:

تولي وسائل الإعلام اهتمامًا بالقضايا الإنسانية على اختلافها، حيث اتجهت مؤخرًا نحو التركيز على قضايا اللجوء حول العالم نظرًا لتعدد التغيرات السياسية والحروب والنزاعات التي تحدث على مستوى العالم والتي دفعت أعدادًا ضخمة من الأشخاص إلى اللجوء إلى دول أخرى، وبحسب تقرير صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن عدد الأشخاص الهاربين من الحروب والاضطهاد والنزاعات تجاوز حاجز الـ (١٠٠) مليون شخص، وهو أعلى مستوى تشهده المفوضية منذ ما يقارب السبعين عامًا على تأسيسها(١).

وفيما يتعلق باللجوء الأنثوي، فقد ركزت التغطية الصحفية في كثير من جوانبها على النازحات واللاجئات والأطفال، الذين تم اعتبارهم شرائح ضعيفة في المجتمع. وتواجه النساء والفتيات في بعض المجتمعات أشكالًا من التمييز، والعنف، والتعرض للاغتصاب، وسوء المعاملة بشكل يومي. وتتفاقم هذه المشكلة خلال حالات النزوح، حيث تمثّل النساء والفتيات حوالي (٥٠%) من الفئات اللاجئة أو النازحة، فعادة ما تكون من نساء وفتيات غير مصحوبات برجل، أو الحوامل، أو معيلات الأسر، أو من ذوات الإعاقة، أو الكبيرات في السن(٢).

ويتنوع حجم التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات والنازحات من وسيلة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر. حيث أشارت دراسة (Amores, et al.,2021) التي حللت الطرق التي يتم بها تصوير اللاجئات في عشرة وسائل إعلام إخبارية رقمية في أوروبا الغربية، إلى وجود تمثيل ناقص للاجئات في صور وسائل الإعلام الأوروبية، ورُبطت اللاجئات في كثير من الأحيان بالرموز الدينية، كما تم تصويرهن في كثير من الأحيان على أنهن ضحايا، مما يعني بأن طريقة عرض صورة اللاجئات عبر وسائل الإعلام الأوروبية تم ربطها بدور سلبي وثانوي. وتساهم وسائل الإعلام الأوروبية في تعزيز ما يسمى بـ "الإبادة الرمزية" للنساء عبر إظهار اللاجئة باستخفاف كموضوع سلبي وضعيف(٣).

أما على المستوى العربي؛ تعد الجزيرة من أكبر المؤسسات الإخبارية في أنحاء العالم(٤)، والتي عملت على تغطية قضية اللجوء منذ أن بدأت البث عام (١٩٩٦)، ورسخت سمعتها بكونها المصدر الإخباري المستقل الرائد في العالم العربي، وتعبر من أكثر الشبكات الإخبارية مشاهدةً في المنطقة، وأخبارها الأكثر موثوقية(٥)، وقد أطلقت الجزيرة موقعها الإلكتروني "الجزيرة نت" باللغة العربية عام (٢٠٠١)، ومن ثم أطلقت موقع "الجزيرة.كوم" باللغة الإنجليزية عام (٢٠٠٣)، ليكملا عمل الشبكة الإخبارية التلفزيونية. وتأتي هذه الدراسة لتبحث في كيفية التغطية الإخبارية لقضايا اللاجئات في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي.

مشكلة الدراسة

في ظل أزمة اللجوء المستمرة والمتزايدة؛ تعيش النساء النازحات واللاجئات ظروفًا معيشية صعبة، حيث أشارت العديد من التقارير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن النساء اللاجئات والنازحات يعشن في هياكل وأبنية غير مكتملة، وفي مخيمات وتجمعات عشوائية، ويفتقرن إلى الرعاية الصحية، والصحة الإنجابية، إلى جانب معاناتهن من العديد

من الأمراض نتيجة تدني مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهن سواء من قِبل المؤسسات الصحية داخل دول اللجوء والنزوح أم من المنظمات الدولية، لذلك عمدت وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على قضايا اللاجئات والنازحات، وعملت على تغطية تلك القضايا من منظور إنساني يهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية لهن.

ومن هذا المنظور؛ تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف إلى كيفية معالجة موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي لقضايا اللاجئات، وإجراء مقارنة بينهما، من حيث توجهات كل موقع حيال قضايا اللاجئات وتغطيتها، باختلاف الموقع والسياسة التحريرية له، ولغة النشر.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الانتشار الكبير للاجئات حول العالم، وضرورة تسليط الضوء عليهن عالميًا وعربيًا، والدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام في التوعية والتثقيف والإرشاد تجاه موضوع اللاجئات، اللاتي يمثلن فئة كبيرة في بعض المجتمعات. وانطلاقًا من المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية والإنسانية تجاه المرأة المضطهدة، والاهتمام بحقوق المرأة؛ وتأتي أهمية الدراسة من خلال إسهامها في المجال العلمي والتطبيقي كالآتي:

أولًا، المجال العلمي:

- تعتبر مشكلة اللجوء واحدة من أهم قضايا ومشاكل العصر، ومن هذا المنطلق لابد من تسليط الضوء عليها وعلى تغطية الإعلام لها لاتصالها المباشر وغير المباشر بالأوضاع السياسية والاجتماعية والإنسانية والاقتصادية في دول العالم.
- حظيت قضايا اللاجئات في الإعلام على نصيب كبير في الدراسات الأجنبية، إلا أن الباحثتين وجدتا ندرة في الدراسات العربية التي تتناول قضايا اللجوء بشكلٍ عام، وقضايا اللاجئات بالتحديد.

ثانيًا، المجال التطبيقي:

- تتناول هذه الدراسة موضوعًا يمس الشأن العربي، نظرًا للأعداد الكبيرة للاجئات العربيات اللاتي لجأن للعديد من الدول هروبًا من النزاعات التي اندلعت أثناء وبعد التغيرات السياسية على المستوى العربي، حيث تركز هذه الدراسة على واقع المرأة اللاجئة في المجتمعات التي لجأت إليها، وتغطية وسائل الإعلام العربية لقضاياهن.
- تأثر المجتمع العربي بشكلٍ عام بانتقال أعداد كبيرة من اللاجئين من مختلف الجنسيات بعد الحروب والظروف المعيشية القاهرة في بلادهم، حيث تأثرت الدول التي تم اللجوء اليها بتغيير الديموغرافيا فيها، وتعتبر هذه الدراسة مهمة للدول لمعرفة كيف أثر اللجوء إيجابًا وسلبًا عليها.
- تقدم هذه الدراسة بيانات كيفية وكمية حول مضامين وطبيعة معالجة موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي لقضايا اللاجئات، تبعًا لاختلاف السياسة التحريرية ولغة النشر، الأمر الذي قد يفيد شبكة الجزيرة الإعلامية والمواقع الإخبارية العربية من جهة، والمؤسسات التي تعنى بحقوق الإنسان والمرأة من جهة أخرى ممن يولون أهميةً لقضايا اللاجئات.

- تأمل الباحثتان من خلال نتائج وتوصيات هذه الدراسة الإسهام في تطوير المعالجة والتغطية الإعلامية لوسائل الاعلام العربية المختلفة لقضايا اللاجئات، والصور التي يتم عكسهن بها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في التعرف إلى التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة الإخباري، ومقارنة النسخة العربية باللغة الإنجليزية من الموقع، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في معرفة كل مما يلي:

١.حجم التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٢.موضوعات اللاجئات التي تم تغطيتها في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٣.الأنماط الصحفية المستخدمة لتغطية قضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٤.اتجاهات التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٥.مصادر التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٦.الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع الجزيرة العربي في تغطية قضايا اللاجئات مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

٧. الأطر الإعلامية المستخدمة لتغطية قضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية موضوعات وقضايا اللجوء والنزوح نتيجة الحروب والأزمات والصراعات وغيرها، وسلطت الضوء على المعالجة الإعلامية لهذه الموضوعات والقضايا، وقد تم استعراض العديد من تلك الدراسات التي تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وفقًا لما يلي:

توصلت دراسة Amores, Arcila-Calderón, & González-de-Garay (2021)(٦) التي تناولت التمثيل القائم على النوع الاجتماعي للاجئين باستخدام الإطارات المرئية في وسائل الإعلام الأوروبية الغربية الرئيسية؛ إلى تصوير اللاجئات بشكل ناقص، وأنهن مرتبطات في كثير من الأحيان بالرموز الدينية أكثر من الذكور، كما تم تصويرهن في كثير من الأحيان على أنهن ضحايا مقارنة بالذكور، ومن خلال الطريقة التي يتم تمثيلهن بها في صور وسائل الإعلام الأوروبية؛ يتم ربط اللاجئات بدور سلبي وثانوي. كما اتضح مساهمة وسائل الإعلام الأوروبية في تعزيز ما يسمى بـ "الإبادة الرمزية" للنساء من خلال إظهار اللاجئات باستخفاف كموضوع مسيء، وضعيف، وخاضع للغير.

وأشارت دراسة عبد الله العشران (٢٠١٩)[٧] التي بحثت في صورة اللاجئين السوريين في وسائل الإعلام الإلكترونية؛ إلى أن الحضور الإعلامي لقصص اللاجئات سوريات يبقى حضورًا هامشيًا ومحتشمًا يكرس صورة نمطية ملازمة للنساء المهاجرات، باعتبارهن عناصر خاضعة لسلطة الزوج والأب، ولا يتمتعن بالاستقلالية، ولا يمتلكن سلطة المبادرة واتخاذ القرار في تدبير الشؤون الخاصة بالأسرة، كما يتم تجاهلهن إعلاميًا في نسج علاقات اجتماعية منفتحة مبنية على التعاون والتعايش والحوار وحسن الجوار بالأحياء السكنية لمجتمعات الاستقبال.

وخلصت دراسة Dauod (2019) (٢٠١٩)[٨] التي قارنت بين تغطية الجزيرة الإنجليزي والجزيرة العربي لأزمة اللاجئين السوريين؛ إلى أن اعتماد موقعيْ الجزيرة الإنجليزي والعربي على القنوات الرسمية كمصادر رئيسية للمعلومات، لكن الموقع الانجليزي لديه المزيد من المصادر للحصول على المعلومات النسائية والمزيد من المقابلات مع اللاجئين.

وأوضحت دراسة Ramasubramanian & Miles (2018) [٩] التي تناولت تأطير أزمة اللاجئين السوريين في مصادر الأخبار العربية والإنجليزية؛ وجود أربعة أطر رئيسية من التحليل: الحدود، والمؤسسية، والضحية، وأطر الحرب. على الرغم من أن الإطار الحدودي كان شائعًا عبر جميع مصادر الأخبار، إلا أن المصادر الإنجليزية كانت أكثر استخدامًا لإطار الضحية من المصادر العربية، وأقل استخدامًا لإطار الحرب.

وخلصت دراسة هنادي محمود (٢٠١٧)[١٠] التي تناولت مدى قدرة وسائل الإعلام على إبراز وتصوير معاناة اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري؛ إلى أن مساهمة وسائل الإعلام في دفع المرأة السورية إلى اتخاذ قرار الهجرة والمغادرة من بلدها إلى مخيم الزعتري، نتيجة نشر وسائل الإعلام لقصص وحوادث تعرض نساء سوريات لانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق الصراع كالعنف الجنسي، والاغتصاب، والاعتقال، والتعذيب والخطف. كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التحفيز وزيادة الإقبال على الزواج من اللاجئات السوريات، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الزواج المبكر منهن في مخيم الزعتري، بالرغم من وجود حملات مضادة على هذه المواقع لهذا النوع من الزواج والتوعية بمخاطره. كما اتضح كان قيام بعض الصحفيين بنشر مقابلات مع لاجئات سوريات في سياق غير السياق الذي هدفت له هذه المقابلات بتعريض حياتهن للخطر، وتعرضهن للاعتقال بعد عودتهن إلى سوريا.

وأشارت دراسة نسرين حسن (٢٠١٧)[١١] التي تناولت أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية؛ إلى أن الاتجاه الإيجابي بوجه عام كان سائدًا في تقديم صحف الدراسة لقضايا اللاجئات والنازحات عبر تقديم أطر الاهتمامات الإنسانية، والمساعدات، والمسؤولية، حيث رسمت صحف الدراسة صورة حاولت بها إثارة مشاعر القراء بشكل غير مباشر للتضامن مع اللاجئات والنازحات. وتصدرت فكرة حاجة اللاجئات والنازحات للأمن مقدمة أطر المعالجة في الصحف، كما تصدرت النساء السوريات قائمة النساء النازحات واللاجئات، بسبب استمرار الأزمة السورية، وزيادة

معاناتهن في مختلف البلدان، حيث تباينت مشاعرهن بين السلبية وغير الواضحة، بما يشير إلى حالة التشتت والتخبط التي يتعرضن لها أثناء هربهن من بلدهن بحثًا عن ملجأ آمن.

وأوضحت دراسة سويسي عبد الصمد وعبد الفتاح ذكار (٢٠١٧)[١٢] التي بحثت في المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين السوريين في ألمانيا، أن برنامج شباب توك في قناة DW عربية قد عالج قضية اللاجئين السوريين في ألمانيا معالجة موضوعية، وكان موقفها مؤيد لتوافد اللاجئين على ألمانيا، كما حاولت إظهار أخلاق المجتمع الألماني الحسنة في ثقافة الترحيب باللاجئين السوريين رغم اختلاف العادات والتقاليد بين الشعبين.

وبينت دراسة رانيا النمس (٢٠١٧)[١٣] التي تناولت دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لدى المواطن الأردني عن اللاجئين السوريين؛ أن وسائل الإعلام الأردنية ساعدت بدورها في تشكيل صورة ذهنية عن اللاجئين السوريين توزعت بين الإيجابية والسلبية، حيث تمثلت أبرز ملامحها في اعتبار اللاجئين السوريين في الأردن سببًا في غلاء الأسعار وإيجارات الشقق، وتضييق فرص العمل على الأردنيين.

وأوضحت دراسة Elsamni (2016) [١٤] التي بحثت في تأطير اللاجئين العرب على شبكة سي إن إن؛ أن اللاجئين وطالبي اللجوء العرب قد تم تأطيرهم في القصص الإخبارية المنشورة على شبكة سي إن إن في الغالب من خلال استخدام إطار إسناد المسؤولية. كما تم تصوير اللاجئين العرب بشكل عام على أنهم تهديدات محتملة وليسوا ضحايا. كما اتضح وجود نقص في أصوات وصور اللاجئين وطالبي اللجوء العرب في التغطيات.

وتوصلت دراسة عبد الكريم الزياني (٢٠١٥)[١٥] التي بحثت في المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة اليومية العربية؛ إلى أن صحف الدراسة لا تولي اهتمامًا كبيرًا لقضية اللاجئين، حيث أن حجم المادة في الصفحات الداخلية أكبر من الصفحات الرئيسية، كما جاءت طبيعة التغطية في معظمها لنشاطات وفعاليات صغيرة تقوم بها بعض الجهات المعنية بقضية اللاجئين.

وتوصلت دراسة Jarvinen(2015) [١٦] التي بحثت في الهجرة المختلطة في صور وسائط الإعلام؛ إلى تصوير اللاجئين بشكل سلبي وربطهم بعدم الشرعية، وتصويرهم على أنهم مجرد أعداد إضافية في الدولة، وعوامل سلبية تؤثر عليها، كما أنهم يولدون مخاوف أمنية بدلًا من إبراز فرديتهم وحقوقهم.

وبينت دراسة Thorbjornsrud, & Ustad Figenschou (2014) [١٧] التي قارنت بين المهاجرين غير الشرعيين في وسائل الإعلام الغربية؛ أن اللاجئين عمومًا تم تأطيرهم بين الضحية وثنائي التهديد، حيث تم تصوير اللاجئين الذكور كمجرمين محتملين، بينما اللاجئات الإناث والأطفال تم عرضهم بصورة المحتاجين إلى الأمن والاستقرار.

وتوصلت دراسة Alhayek (2014) [١٨] التي تناولت التهميش المزدوج وإخفاء وجهات نظر اللاجئات السوريات في النشاط السائد على الإنترنت ووسائل الإعلام العالمية؛ إلى أن الحملات الإلكترونية قد روجت للتعريف بالتهديد الذي تتعرض له اللاجئات، والتهميش في أماكن العمل. كما اتضح أن الخطابات والحملات عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الغربية قد

عززت التمثيل الاستشراقي المهيمن للمرأة السورية، فضلًا عن تهميش أصوات اللاجئات والناشطين التي لا تتناسب مع التمثيلات المسيطرة للمرأة المسلمة.

وأشارت دراسة(2011) Johnson [١٩] التي بحثت في الصور المرئية، وبناء الضحايا وتصوير اللاجئة؛ إلى أن التمثيل المرئي لصورة اللاجئ يؤدي دورًا رئيسيًا في تشكيل صورة ومعرفة الجمهور ووعيهم تجاه قضية وسياسة اللجوء.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يتضح اعتماد تلك الدراسات على نظرية التأطير كإطار نظري للدراسة، وعلى استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحليلها، وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع كل من دراسة عبد الله العشران (٢٠١٩) وهنادي محمود (٢٠١٧)، ونسرين حسن (٢٠١٧)، وسويسي عبد الصمد وعبد الفتاح ذكار (٢٠١٧)، وعبد الكريم الزياني (٢٠١٥)، في حين تختلف مع دراسة رانيا النمس (٢٠١٧) التي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وفيما يتعلق بحجم وطرق اختيار عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها؛ استخدمت دراسة عبد الله العشران (٢٠١٩)، ودراسة نسرين حسن (٢٠١٧) أسلوب الحصر الشامل، وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة (Amores et al., 2021; Jarvinen, 2015)، فيما تكونت عينة الدراسة في الدراسات الأخرى من مقالات وأخبار منشورة في صحف ورقية كدراسة عبد الكريم الزياني (٢٠١٥) ودراسة نسرين حسن (٢٠١٧) ودراسة Jarvinen (٢٠١٥)، وبرامج تلفزيونية في القنوات والفضائيات مثل دراسة سويسي عبد الصمد وعبد الفتاح ذكار (٢٠١٧)، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة هنادي محمود (٢٠١٧)، ودراسة Alhayek (٢٠١٤)، أما دراسة Dauod (٢٠١٩)، ودراسة .Amores et al (2021)، ودراسة Elsamni (٢٠١٦)، ودراسة Johnson (٢٠١١) ودراسة Thorbjornsrud & Figenschou (٢٠١٤)، فقد حللت عينة من المقالات المنشورة عبر المواقع الإلكترونية والإخبارية؛ والتي تتفق مع هذه الدراسة من حيث المجتمع ونوع الوسيلة الإعلامية التي تم سحب المواد الصحفية منها كعينة للدراسة.

وتتمثل حدود الاستفادة من الدراسات السابقة بتكوين فهم أكبر لطبيعة النظريات والمناهج والأساليب والأدوات البحثية التي تم استخدامها، ومن ثم توظيف هذه الدراسات فيما يخدم الدراسة الحالية من حيث تحديد النظرية والمنهج والأدوات التي تم استخدامها لجمع وتحليل البيانات، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد فئات التحليل المناسبة التي تتماشى مع أهداف البحث، وتتميز عن غيرها سواء في البعد الشكلي أو المضموني للأطر الإعلامية، كما ساهمت الدراسات السابقة في تطوير الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة الحالية.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مرتبطة بقضايا اللاجئات والنازحات، بأنها من الدراسات القليلة -حسب علم الباحثتين- التي تتناول معالجة اللاجئات عبر المواقع الإخبارية، وتحديدًا موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي. كما أنها

تتميز باهتمامها بقضية اللاجئات على وجه الخصوص وهو موضوع حسب اطلاع الباحثتين قلّت معالجته أو طرحه في العناوين الرئيسية للأبحاث العلمية، وتحديدًا العربية منها.

الإطار النظرية للدراسة

نظرية الأطر الإعلامية Media Framing Theory

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الأطر الإعلامية Media Framing Theory، التي تعتبر من أهم النظريات التي تعمل تقديم تفسير منتظم لأهمية ودور وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات أو الأفكار تجاه القضايا البارزة، مع ربط هذا الدور باستجابات المتلقي والجمهور الوجدانية والمعرفية لهذه القضايا(٢٠)، ظهر مفهوم التأطير في "تطوير حديث لمفهوم جدولة الأولويات وهو ما يعرف بالمستوى الثاني من نظرية الجدولة التي تقول أن الجمهور لا يعلم فقط عن القضايا العامة أو الأمور الأخرى من خلال الوسائل؛ إنما يتعلم مقدار أهمية القضايا من خلال تركيز المعلومات عليها"(٢١).

ويمكن تعريف نظرية الأطر الإعلامية بأنها" "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"(٢٢)، وتتيح النظرية للباحثين قياس المحتوى الضمني للرسالة الإعلامية التي تبثها وتنشرها وسائل الإعلام، ومن الممكن القول بأنها تعتبر واحدة من الركائز الحديثة والأساسية في دراسات الاتصال(٢٣).

وقام Erving Goffman في عام ١٩٧٤ بتحديد وتشكيل الفرضية الأساسية التي تنبثق منها نظرية الأطر بوصفها "الطريقة التي تنظم وتصنف وتقدم وسائل الإعلام الأحداث من خلالها وتؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور عليها"(٢٤)، وتعرف Cissel التأطير بأنه "أداة تستخدم من قبل وسائل الإعلام والسياسيين لتوضيح بعض النقاط البارزة التي من شأنها توجيه قرائهم إلى الإطار المطلوب للعقل"(٢٥).

وتتلخص أهم أهداف البحوث التي تعتمد نظرية الأطر الإعلامية في عملية تشكيل ووصف المضامين الخطابية واستخلاصها على شكل وحدات نصية، وهذا ما يسمى الاستخلاص بالإطار، كما أنها قائمة على تحديد الطريقة التي تتأثر بها الأطر الإعلامية مع المعلومات والبيانات الأولية، والإدراك المعرفي للأشخاص بنمط يدفعهم إلى القيام بتفسير أو استدعاء المعلومات من ذاكرتهم بالشكل الذي يتناسب مع الإطار، ومحاولة تفسير وشرح تنظيم وترتيب المعلومات والسياقات المختلفة التي يتم تشكيل الأطر الإعلامية على أثرها(٢٦).

ولا تأتي عملية التأطير الإعلامي من العدم؛ إنما تتأثر بمجموعة من العوامل كـ "ثقافة المصلحة الوطنية والسياسة التحريرية التي تعمل كمرشحات متعددة تسمح بالتحدث داخل صفحات الصحف"(٢٧)، ونادرًا ما تكون الأطر محايدة أو معدومة القيمة، إذ لا يتم اختيارها عن طريق الصدفة، وبذلك تفتح الطريق أمام التلاعب بالخبر من جهات معينة"(٢٨).

آليات التأطير وتصنيفاتها

عند النظر إلى مصطلح آليات الإطار Frame Mechanisms يمكن القول بأنه المكان أو الموقع الذي تشغله القصة الخبرية أو الصحفية في الصحيفة، مع وجود العديد من الإشارات أو الدلالات الرمزية التي تدل على أهميتها، مع استخدام كل من الصور والرسوم البيانية، والعناوين الفرعية وحجم الخبر والعناصر الشكلية على اختلافها[٢٩]، ويصنف De Vreese آليات التأطير في قائمة تضم ١١ آلية لقياس إطارات الأخبار تتمثل في العناوين، والعناوين الفرعية، والصور، التعليقات على الصور، والمقدمات الاستهلالية، والاختيار الخاص للمصدر، والاختيار الخاص للاقتباسات، وتأثير الاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات والرسوم البيانية، والبيانات الإحصائية والفقرات الختامية[٣٠].

بينما يقدم باحثون آخرون مكونات أكثر شمولاً، وقائمة تشتمل على ١٠ آليات لتحديد الأطر، تتمثل في العناوين الرئيسية، والعناوين الفرعية، والصور الفوتوغرافية، والتعليقات على الصور الفوتوغرافية، والمقدمة، والمصادر، والاقتباسات، والسمات الطباعية للنص، والشعارات، والإحصاءات والرسوم البيانية، والخاتمة[٣١].

ويشير Entman إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية، والرموز، والمفاهيم، والوصف المجازي، والتي يتم فيها التركيز على الصور المرئية والبصرية للأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى[٣٢].

وتتنوع أصناف الأطر الإعلامية تبعًا لتنوع رؤى وآراء الباحثين للمفهوم نفسه، والموضوعات التي تم معالجتها، ومن أبرز هذه التصنيفات:

١. **نموذج Shanto lynegar & Adam Simon** الذي يقسم هذا النموذج الأطر الإعلامية إلى قسمين هما: الإطار المحدد Episodic Frame ولإطار العام أو المجرد Thematic Frame[٣٣].

٢. **نموذج Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki** الذي يتكون من: الأفكار الرئيسية والمحورية التي يتضمنها النص الصحفي، والبناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الإخبارية، والاستنتاجات الضمنية والتي تقوم بالمساعدة في تعزيز الفكرة الرئيسية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام المختلفة، والطريقة التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في بناء الحدث الصحفي والمصادر الصحفية[٣٤].

٣. **نموذج Robert Entman** الذي يضم مجموعة من الوظائف للأطر الإعلامية تتمثل في التعريف بالمشكلة أو بالقضية والأسباب التي أدت لوقوعها، وتحديد الأسباب والقوى الفاعلة، والتقييم الأخلاقي، والقيام بوضع حلول للقضية ومحاولة علاجها من جميع النواحي[٣٥].

أنواع الأطر الإعلامية

هناك عدة أنواع للأطر الإعلامية في تطبيقاتها على أحداث ومواضيع مختلفة تعرضها وسائل الإعلام ، ومن أبرز هذه الأطر(٣٦):

١. **الإطار المحدد بقضية:** يقوم هذا الإطار بتقديم عناصر القضية وتداعياتها كونها تعتبر قضية تم معرفتها مسبقًا معروفة لدى الجمهور، وفي هذا الإطار تقوم وسائل الإعلام بالتركيز بشكل رئيسي على حدث معين أو قضية محددة تكون واضحة عند الجمهور كونها قضية ارتبطت بوقائع وأحداث ملموسة على أرض الواقع.

٢. **الإطار العام:** قد يكون هذا الإطار ثقيل على المتلقي في الجانب المهني إلا أن هذا لا يلغي أهميته لتقديم مفهوم أوسع للمشكلات والحلول ومن ثم الإقناع، كما يعتمد هذا الإطار على عرض الأحداث بشكلها العام مع تقديم تفسيرات وشرح عام مع ربطها بالمعايير الثقافية والسياسية السائدة.

٣. **إطار الاستراتيجية:** يتناسب هذا الإطار مع الأحداث العسكرية والسياسية والأمنية ويقوم بالتركيز على الخسارة أو الفوز والتقدم والتأخر أو الانهيار والنهضة، حيث يقدم الوقائع والقضايا في سياق استراتيجي يمكن أن يؤثر على أمن الدول القومي. كما يصيغ هذا الإطار التنافس الوطني والإقليمي والدولي ويتطرق للغة الحروب والصراعات، كما يعتمد على مبادئ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره، مع تقديم الانجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.

٤. **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يقوم هذا الإطار بصياغة الأحداث في قوالب يغلب عليها الطابع الدرامي والإنساني، ويتميز بالنزعة العاطفية التي تثير مشاعر الجمهور للتفاعل مع المادة الصحفية.

٥. **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار القضايا ويعرضها بسياق اقتصادي ويشير إلى النتائج الاقتصادية التي نتجت عن القضية، ويعنى بالتأثير عبر استخدام النتائج المادية لجعل الرسائل الإعلامية أكثر تأثيرًا وفاعلية على المتلقي وجعلها أكثر ارتباطًا بمصالحهم.

٦. **إطار المسؤولية:** يعمل هذا الإطار بالتركيز على أن الأفراد والمؤسسات معنيون بمعرفة المسؤول عن حدث أو قضية ما مع تحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو حكومة محددة أو سلوك.

٧. **إطار الصراع:** يعمل هذا الإطار على تقديم القضايا في إطار يتسم بالتنافس والصراع الحاد، ومن الممكن أن يتم تجاهل عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع من قبل الرسائل الإعلامية، ما يقوم بإبراز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين مع إظهار الأشخاص قبل التطرق إلى تفاصيل القضايا ورصد المصالح قبل رصد الأهداف، وتعمل الرسالة غالبًا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

٨.**إطار المبادئ الأخلاقية:** يقوم هذا الإطار بمخاطبة المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، كما يعرض هذا الإطار الوقائع في السياق الأخلاقي للمجتمع، ويعتمد على التركيز على الاقتباسات والأدلة الدينية التي تعزز القضايا التي يعرضها أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

استفادة الدراسة الحالية من نظرية الأطر الإعلامية

تحاول هذه الدراسة تقديم دليل علمي لكيفية التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة الإخباري، وإجراء مقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية من الموقع، حيث تمت الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية عبر اختيار الأطر التي تم تحليلها في مواد موقعيْ الدراسة لقضايا اللاجئات، والتعرف إلى نوع التغطية المستخدمة من حيث اتجاه المضامين، ووسائل الإبراز المستخدمة، وأنواع الأطر والمصادر التي تم استخدامها، وتحديد الأنماط المستخدمة في التغطية، إلى جانب تحديد طبيعة القوى الفاعلة والاستمالات التي تم تضمينها في تغطية قضايا اللاجئات.

تساؤلات الدراسة

١.ما حجم التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٢.ما موضوعات اللاجئات التي تم تغطيتها في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٣.ما جنسية اللاجئات الأكثر تغطية في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٤.ما الدولة التي لجأت إليها اللاجئات تبعًا لتغطية موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٥.ما الأنماط الصحفية المستخدمة لتغطية قضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٦.ما اتجاهات التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٧.ما مصادر التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٨.ما طبيعة القوى الفاعلة المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

٩.ما الاستمالات المستخدمة في التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

١٠.ما الوسائط المتعددة المستخدمة في موقع الجزيرة العربي لتغطية قضايا اللاجئات مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

١١.ما نوع التغطية المستخدمة في موقع الجزيرة العربي في تغطية قضايا اللاجئات مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

١٢.ما الأطر الإعلامية المستخدمة لتغطية قضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي مقارنةً بالموقع الإنجليزي؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

•**اللاجئات (اصطلاحًا):** وفقًا لاتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين، يعرف اللاجئ على إنه "شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل / تستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد"(٣٧). وبذلك فإن اللاجئات هن الإناث والنساء ممن ينطبق عليهن هذا التعريف.

اللاجئات (إجرائيًا): الإناث والنساء من كافة الأعمار والجنسيات والديانات اللواتي يعشن مجبورات خارج أوطانهن، وأجبرتهن ظروف الحياة والحروب والنزاعات إلى مغادرة بلادهن.

•**قضايا اللاجئات (إجرائيًا):** جميع المواضيع والقضايا التي تتعلق بلجوء الإناث والنساء من كافة الأعمار والجنسيات والديانات والتي تم تغطية قضاياهن في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي.

•**المعالجة الإعلامية (اصطلاحًا):** عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة(٣٨).ويمكن القول بأنها العمل الإعلامي والصحفي التي تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث(٣٩).

•**المعالجة الإعلامية (إجرائيًا):** جميع ما تضمنه من المواد الصحفية المنشورة في كلًا من موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي، بما في ذلك الصور، والفيديوهات، والرسوم والكاريكاتور وغيرها.

الإجراءات المنهجية

-نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بهدف وصف وتحليل التناول الإعلامي لقضايا اللاجئات في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي، والكشف عن درجة الاتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة الموقعين.

وتعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون لتحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها، وتستخدم المنهج المقارن الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، الذي يعنى بالتمييز بين الخصائص والصفات المشتركة أو المختلفة لشيئين أو أكثر.

-أداة الدراسة

تم استخدام أداة تحليل المضمون لجمع المعلومات والبيانات الكمية للإجابة على أسئلة الدراسة، والتي تعتبر الأداة الأساسية لجمع البيانات في دراسات تحليل المضمون، حيث تم استخدامها لتحليل جميع المواد الصحفية المنشورة في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي خلال الفترة من إبريل (٢٠١٠) إلى ابريل (٢٠٢١).

-وحدات التحليل

تم الاعتماد على **الموضوع** كوحدة للتحليل في هذه الدراسة، عبر تحليل مختلف الأخبار والمقابلات والتقارير والمقالات والتحقيقات والقصص الصحفية والصور والرسومات التي تم نشرها في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي والتي تناولت قضايا اللاجئات، حيث تعد **وحدة الموضوع** من أبرز وأهم وحدات التحليل المستخدمة في البحوث التحليلية، والتي تهدف إلى تحليل الأفكار والعبارات المتضمنة في المواد الصحفية في موقعيْ الدراسة بهدف معرفة ماذا قيل حول قضايا اللاجئات، وكيف قيل، أي أنها مجمل الموضوعات التي عالجها موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي والمتصلة بقضايا اللاجئات خلال فترة الدراسة والبالغ عددها في الموقعين (٢٩٦) مادة صحفية.

-فئات التحليل

تتمثل فئات التحليل في التصنيفات التي تم وضعها تبعًا لطبيعة الموضوع ومحتوى المضمون في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي، والتي أتاحت إمكانية التحليل واستخراج النتائج بطريقة سهلة، حيث تمت مراجعة جميع الموضوعات المتعلقة بقضايا اللاجئات، وتم تصنيفها إلى الفئات التالية:

- **فئة حجم التغطية:** وتعنى بعدد المواد الصحفية المنشورة سنويًا في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي حول قضايا اللاجئات خلال الفترة من إبريل (٢٠١٠) إلى ابريل (٢٠٢١).
- **فئة موضوع المعالجة:** ويقصد بها الموضوعات التي تناولتها مضامين المواد المنشورة في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي، وتشمل: طلب اللجوء، والاضطهاد، والزواج، والحقوق، والوضع الاقتصادي، والسلوك الاجتماعي، وقصص النجاح والريادة، والعنف الأسري، والعمل، والأمومة، والصحة، والتحرش الجنسي.
- **فئة جنسية اللاجئة:** وتعني الجنسية التي تتمتع بها اللاجئة أو الدولة التي هي منها بالأصل حتى وإن كانت محرومة من الجنسية في بلدها، ومنها: السورية، والفلسطينية، والعراقية، والصومالية، واليمنية، والأفغانية، والبوسنية، والسودانية، وغيرها.
- **فئة الدولة التي لجأت إليها اللاجئة:** ويقصد بها الدولة التي لجأت إليها اللاجئة بحسب المادة الصحفية، ومن هذه الدول: لبنان، والأردنـ وأوروبا، وألمانيا، وتركيا، واليونان، وأميركا، وكندا، ومصر، وبريطانيا، وتايلاند، وأستراليا، وهولندا، وماليزيا، وغيرها.
- **فئة الأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية:** ويقصد بها الفنون الصحفية المستخدمة في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي لمعالجة قضايا اللاجئات، وتشمل: الخبر الصحفي،

والتحقيق الصحفي، والمقال الصحفي، والقصة الصحفية، والتقرير الصحفي، والحديث الصحفي، والصور والرسوم.

•**فئة اتجاهات مضامين التغطية:** ويقصد بها المواقف والآراء للضامين الصحفية المنشورة في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي وتشمل الاتجاهات المؤدية، والاتجاهات المعارضة، والاتجاهات المحايدة، والاتجاهات المختلطة، وبدون اتجاهات.

•**فئة مصادر التغطية الصحفية:** وهي المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها لجمع المعلومات في المضامين المنشورة في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي وتشمل: الصحف والمواقع الإخبارية العربية، والصحف والمواقع الإخبارية الأجنبية، ووكالات الأنباء العربية، ووكالات الأنباء الأجنبية، ومندوبي ومراسلي الجزيرة، والكتاب والصحفيين، والإنترنت، والمصادر المختلطة وغيرها.

•**فئة طبيعة القوى الفاعلة في التغطية:** تتمثل بأنها القيادات أو الشخصيات أو الهيئات التي اعتمدا عليها أو استندا إليها موقعي الدراسة في الحصول على المعلومات، وتشمل: المسؤولين في الحكومات، والمفكرين والمثقفين والأدباء، والعلماء ورجال الدين، والهيئات والمنظمات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان، واللاجئة نفسها، وفئة المختلط.

•**فئة الاستمالات الإقناعية:** وهي استمالات الجذب التي وردت في المضامين المنشورة لمعالجة قضايا اللاجئين في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي، وجعل الجمهور يتفاعل معها، وتشمل: الاستمالات العقلانية، والاستمالات العاطفية، واستمالات التخويف، والاستمالات المختلطة، ودون استمالات.

•**فئة أساليب العرض المستخدمة:** ويقصد بها استخدام موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي للوسائط المتعددة (الصورة، الفيديو، الارتباط التشعبي) في معالجتها لقضايا اللاجئات.

•**فئة نوع التغطية:** تعني نوع التغطية والمعالجة التي استخدمها موقعا الجزيرة العربي والإنجليزي في معالجتهما لموضوع قضايا اللاجئات، وتشمل: التغطية التمهيدية، والتغطية التقريرية (التسجيلية)، والتغطية التحليلية.

•**فئة الأطر المستخدمة في التغطية:** نوع الإطار الذي استخدمه كلاً من موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي في معالجة قضايا اللاجئات وتشمل: الاهتمامات الإنسانية، والنتائج الاقتصادية، والمسؤولية، والصراع، والمبادئ الأخلاقية، والاستراتيجية، والإطار العام، والإطار المحدد بقضية.

-مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المواد الصحفية المنشورة حول اللاجئات في موقعيْ الجزيرة العربي (الجزيرة نت) والإنجليزي (الجزيرة كوم) خلال الفترة من إبريل (٢٠١٠) إلى ابريل (٢٠٢١)، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل على جميع المواد الصحفية المنشورة في الموقعين نظرًا لأن عدد هذه المواد في الموقعين لم تتجاوز (٣٠٠) مادة

صحفية، حيث تم تحليل مضامين المواد المنشورة في موقع الجزيرة العربي عبر البحث عن كلمة "لاجئات" و "النساء اللاجئات"، وفي موقع الجزيرة الإنجليزي عبر البحث عن كلمة "Female Refugees" و "Women Refugees".

-اختبار الصدق والثبات

تم استخدام أسلوب صدق المحتوى أو المضمون للتحقق من صدق الأداة، وذلك من خلال عرض أداة تحليل المضمون على مجموعة تتكون من المحكمين وأساتذة الإعلام والقياس والتقويم(٤٠) للتأكد من الاتساق الداخلي للعبارات في تحقيق اهداف الدراسة، حيث تم إجراء التعديل عليها وإعدادها للتحليل والقياس بصورتها بشكل نهائي.

إلى جانب ما سبق، وبغرض التحقق من ثبات أداة تحليل المضمون؛ حيث تم إجراء اختبار للأداة على عينة تجريبية، عبر اختيار (١٠%) من عينة الدراسة وإخضعتها للتحليل من جديد، وأعيد التحليل من قبل محلل آخر تدرب على التحليل لمدة أسبوع، وتم اللجوء إلى معادلة هولستي لقياس نسبة التوافق بين التحليلين:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد تكرارات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد تكرارات الاتفاق بين المحللين + عدد تكرارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ويوضح الجدول رقم (١) نسبة التوافق لكل من فئات الدراسة على النحو الآتي:

الجدول رقم (١) نسبة التوافق في فئات الدراسة

فئة الدراسة	نسبة التوافق
أساليب العرض (الوسائط المتعددة)، جنسية اللاجئة، الدولة التي لجأت إليها اللاجئة وذُكرت في التغطية.	1.00
مصادر المعلومات.	٠,٩٦
موضوع المعالجة، الأنماط الصحفية.	٠,٩٤
نوع الإطار الإعلامي، نوع التغطية.	٣0.9
الأنماط الصحفية، القوى الفاعلة، القيم.	0.90
الاستمالات الإقناعية المستخدمة، اتجاهات المعالجة.	٩٠0.

وتوضح نتائج الجدول رقم (١) أن هناك تطابقًا وتوافقًا تامًا بين المحللين في الفئات التالية: موضوع المعالجة، الأنماط الصحفية، أساليب العرض"الوسائط المتعددة"، جنسية اللاجئة، الدولة التي لجأت إليها اللاجئة وذُكرت في التغطية. بينما كانت نسبة التطابق في فئات الأنماط الصحفية، القوى الفاعلة، والقيم تساوي (٠,٩٠)، وفي فئات الاستمالات الإقناعية المستخدمة، اتجاهات المعالجة (0.89)، وفي فئات نوع الإطار الإعلامي، نوع التغطية (٠,٩٣)، وأما فئات مصادر المعلومات فكانت نسبة التوافق (٠,٩٦)، وتعد هذه المعاملات مرتفعة وكافية لاستخدام استمارة تحليل المضمون لجميع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

تم تحليل جميع المواد الصحفية المنشورة حول اللاجئات في موقعيْ الجزيرة العربي (الجزيرة نت) والإنجليزي (الجزيرة كوم) خلال الفترة من إبريل (٢٠١٠) إلى ابريل (٢٠٢١)، وقد بلغ عدد المواد المنشورة في الموقعين (٢٩٦) مادة صحفية، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع المواد المنشورة في الموقعين خلال فترة إجراء الدراسة.

الجدول (٢): المواد التي تم تحليلها في مواقع الدراسة

اسم الموقع	التكرار	النسبة المئوية
موقع الجزيرة العربي.	١٤٦	%49
موقع الجزيرة الإنجليزي.	١٥٠	%51
المجموع	٢٩٦	100%

يظهر في الجدول السابق أن موقع الجزيرة الإنجليزي قد نشر مواد صحفية حول اللاجئات أكثر من الموقع العربي، حيث بلغ عدد المواد المنشورة (١٥٠) مادة وبنسبة (٥١%) مقابل (١٤٦) مادة وبنسبة (٤٩%) في الموقع الإنجليزي. ويشير ذلك إلى عدم وجود فرق كبير في الاهتمام بمعالجة قضايا اللاجئات بين موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي، وإنما يولي الموقعان اهتمامًا متقاربًا بالقضايا المتعلقة باللاجئات، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام شبكة الجزيرة بشكل عام بمعالجة قضايا اللاجئات سواء في النسخة العربية أم الإنجليزية من موقعها الإلكتروني، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Dauod, 2019) التي خلصت إلى أن وسائل الإعلام الإنجليزية تهتم أكثر بالنساء في الأزمات. كما أن المؤسسات الصحفية والإعلامية الأجنبية تتطرق بشكل أو بآخر لقضايا النساء وما يتعلق بهن.

•حجم التغطية في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي

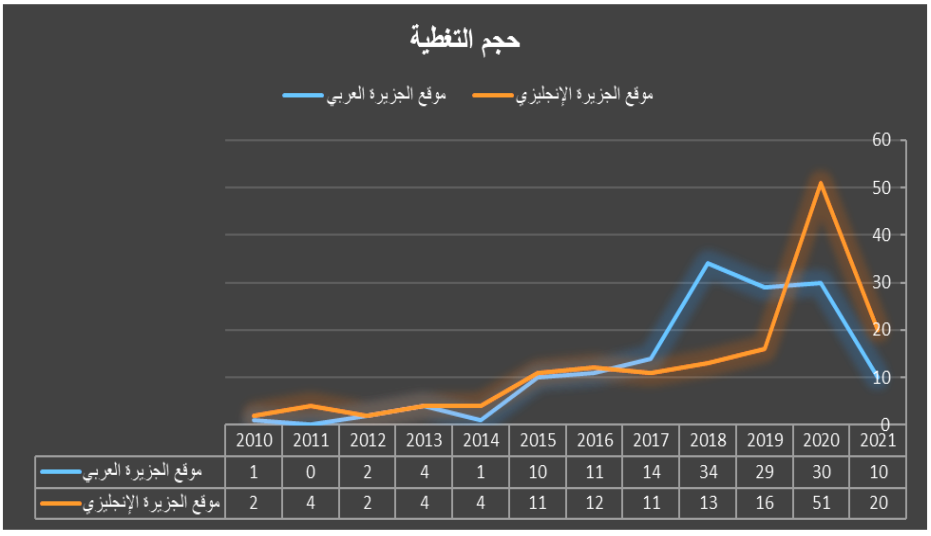

الشكل(١): حجم التغطية في موقعي الجزيرة العربي والإنجليزي

يشير الشكل رقم (١) إلى عدد المواد الصحفية التي تم نشرها في موقع الجزيرة العربية والإنجليزية بالتزامن مع تاريخ نشر المواد الصحفية، ويظهر من خلال الشكل وجود تقارب في حجم التغطية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي وموقع الجزيرة الإنجليزي في الفترة بين (٢٠١٠-٢٠١٦) مع فروقات طفيفة بين الموقعين من حيث التغطية، بينما ظهر وجود تفاوت في حجم التغطية في الفترة بين (٢٠١٧-٢٠١٩)، حيث قدم موقع الجزيرة العربي تغطية أوسع وأكبر من تغطية موقع الجزيرة الإنجليزي، أما سنة (٢٠٢٠) فقد تصدر موقع الجزيرة الإنجليزي حجم التغطية بشكل ملحوظ، فيما بقي حجم تغطية موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات بنفس النسبة تقريبًا.

وقد يرجع زيادة الاهتمام مع تقدم سنوات الدراسة بالقضايا المتعلقة باللاجئات، وإعطاءها مساحة أكبر لمعالجتها وتغطيتها، إلى إدراك شبكة الجزيرة لأهمية قضايا اللاجئات وضرورة، تغطيتها بشكل موسع، حيث ارتفع حجم التغطية بين عاميْ (٢٠١٩-٢٠٢٠) نتيجة بدء تداول قرار إعادة اللاجئات لموطنهن الأصلي، وبسبب ما فرضه وباء فايروس كورونا المستجد من عقبات وقيود، الأمر الذي يضع اللاجئات في خطر قد يهدد حياتهن، كما قد تعزى هذه الزيادة إلى ارتفاع تناول قضايا اللاجئات في وسائل الإعلام الأجنبية، نتيجة الصراعات والحروب والنزاعات التي تجري على مستوى العالم.

•موضوعات التغطية في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي

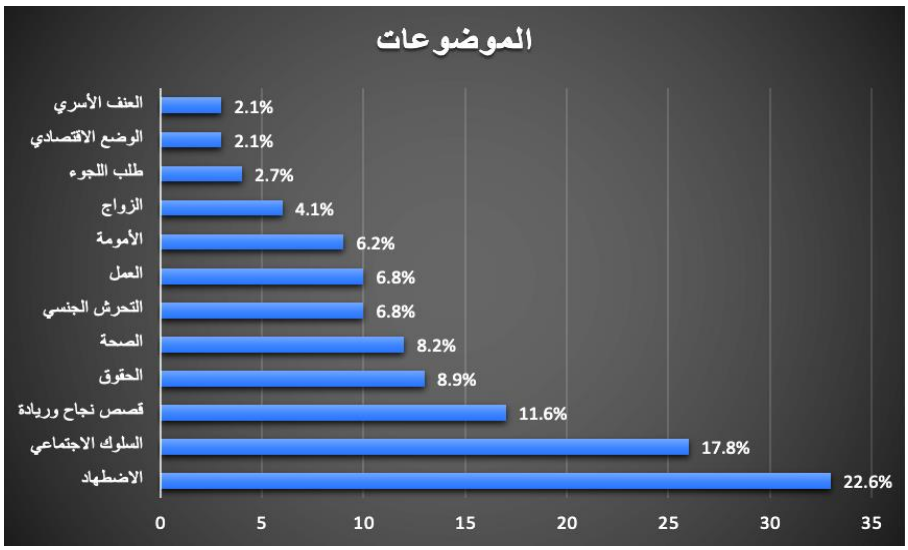

الشكل (٢): موضوعات معالجة موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات

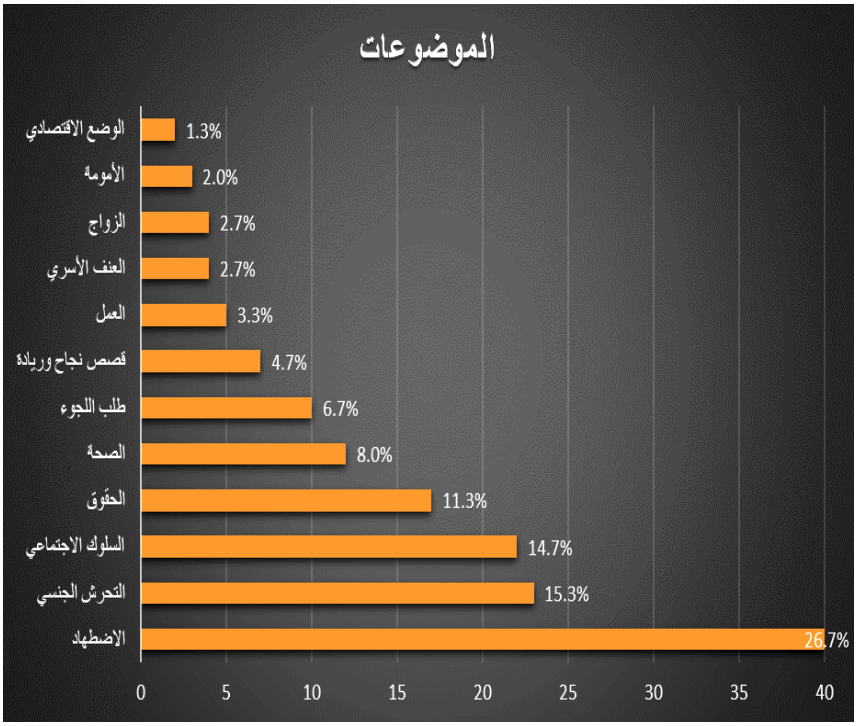

الشكل (٣): موضوعات معالجة موقع الجزيرة الإنجليزي لقضايا اللاجئات

تشير بيانات الشكل رقم (٢) والشكل رقم (٣) إلى أن مواقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي قد عرضا خلال معالجتهما لموضوعات قضايا اللاجئات عدة مواضيع، عالجا من خلالها جوانب مختلفة تتعلق بقضايا اللاجئات. حيث حظي بعضها باهتمام أكبر من الآخر.

ويلاحظ من الشكل (٢) أن أبرز الموضوعات التي تناولها موقع الجزيرة العربي أولى قد تمثلت في "موضوعات الاضطهاد" بنسبة (٢٢,٦%)، وكذلك "موضوعات السلوك الاجتماعي" (١٧,٨%)، في حين جاءت "موضوعات الوضع الاقتصادي" و"موضوعات العنف الأسري" في آخر قائمة الموضوعات التي تمت تغطيتها وبنسبة (٢,١%) لكل منهما.

وتمثلت أبرز الموضوعات التي عالجها موقع الجزيرة الإنجليزي، بحسب الشكل (٣)؛ في "موضوعات الاضطهاد" بنسبة (٢٦,٧%)، وكذلك "موضوعات التحرش الجنسي" بنسبة (١٥,٣%)، فيما جاءت "موضوعات الأمومة" بنسبة (٢%)، و"موضوعات الوضع الاقتصادي" بنسبة (١,٣%) كأقل نسبة معالجة من بين الموضوعات التي عالجها الموقع.

ويمكن تفسير مجيء "موضوعات الاضطهاد" في مقدمة الموضوعات التي عالجها الموقعان في ضوء اشتمال هذا النوع من الموضوعات على عدة جوانب مثل وقوع الظلم على اللاجئة، وتصنيفها كضحية، وحرمانها من حقوقها الإنسانية بشكل عام، وتعرضها للإجهاد

النفسي والمعنوي والجسدي، الأمر الذي يفسر اهتمام الموقعين بموضوعات الاضطهاد كأكثر الموضوعات معالجةً في المواد الصحفية المنشورة من خلالهما، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Amros et al, 2020)، ودراسة (Ramasubramanian & Miles, 2018)، ودراسة (Ramasubramanian & Miles, 2018)، ودراسة (Surette, 2018)، ودراسة (Johnson, 2011)، ودراسة (Palidda, 2008).

كما يتضح أن موقع الجزيرة العربي عرض اللاجئة بشكل إنساني وعاطفي، أما موقع الجزيرة الإنجليزي فقد عرضها كضحية بشكل أكبر، وعرض العقبات التي يواجهنها بطلب اللجوء، وتتفق هذه مع دراسة (Ramasubramanian & Miles, 2018)، كما يمكن ملاحظة التفاوت الكبير بنسب معالجة الموقعين للموضوعات الأخرى، حيث كان اهتمام موقع الجزيرة الإنجليزي أكبر من موقع الجزيرة العربي في معالجة موضوعات التحرش الجنسي، قد يرجع هذا التفاوت في المعالجة إلى أن موقع الجزيرة العربي يخاطب القراء العرب والذين لا يزالون بشكل أو بآخر يرفضون التطرق للمواضيع الحساسة كالاغتصاب أو الإتجار بالبشر أو الدعارة وحالات التحرش الجنسي بشكل عام، ووقع هذه القضايا أقل ثقلًا على القارئ الأجنبي من متابعين موقع الجزيرة العربي. كما أن معظم المحررين والصحفيين في الموقع الإنجليزي ليسوا عربًا، الأمر الذي يجعل اللاجئات يتحدثن بأريحية أكبر عن حالات الاغتصاب أو التحرش الجنسي الذي تعرضن له، من التحدث لصحفي عربي خوفًا من وصمة العار أو معرفة المجتمع الذي يعشن فيه بهكذا حوادث.

و أظهر موقع الجزيرة العربي اللاجئات بصورة موضوعات قصص النجاح والريادة أكثر من موقع الجزيرة الإنجليزي، واعتمد بترك الانطباع الإيجابي عنهن بجانب آخر يبعد عن كونهن من مجرد ضحايا وشخصيات مضطهدة، كما لوحظ أن معظم المواد المنشورة في الموقعين حول موضوعات الأمومة قد ربطت اللاجئات بالأطفال والحمل، وتم تصويرهن على أنهن محتاجات، ولا يشكلن أي تهديد، وهذا ما يتفق مع دراسة (Thorbjornsrud and Figenschou, 2014)، ومن جهة أخرى؛ كان هناك تمثيل واضح في كلا الموقعين للاجئة بصورة المعيل الوحيد للعائلة، وعن قصص عملها، والتضحيات التي تقدمها، في حين لم يتم التطرق إلى دورها في التنشئة الاجتماعية، أو نقل الهوية والموروث الثقافي للأبناء بشكل كبير، وهذا ما يتفق مع دراسة (الشعران، ٢٠١٩)

أما موضوعات الزواج؛ فكان هنالك تفاوت في التغطية مع تطرق كلا الموقعين إلى الزواج المبكر، والظروف المعيشية السيئة التي تدفع الفتيات إلى الزواج، وحرمان أنفسهن من أحلامهن من أجل العيش، حيث تم تمثيلهن في بعض المواد الصحفية على أنهن لا يستطعن العيش دون رجل، مما يدفعها إلى الانتقال من بيت أسرتها إلى بيت زوجها ليعيلها ماديًا، ويمنع عنها الظروف الصعبة التي قد تتعرض لها. وهذا ما يتفق مع دراسة (Elsamni, 2016, p.15) ودراسة (Amros et al., 2020).

•الجنسيات الأكثر تغطية في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي

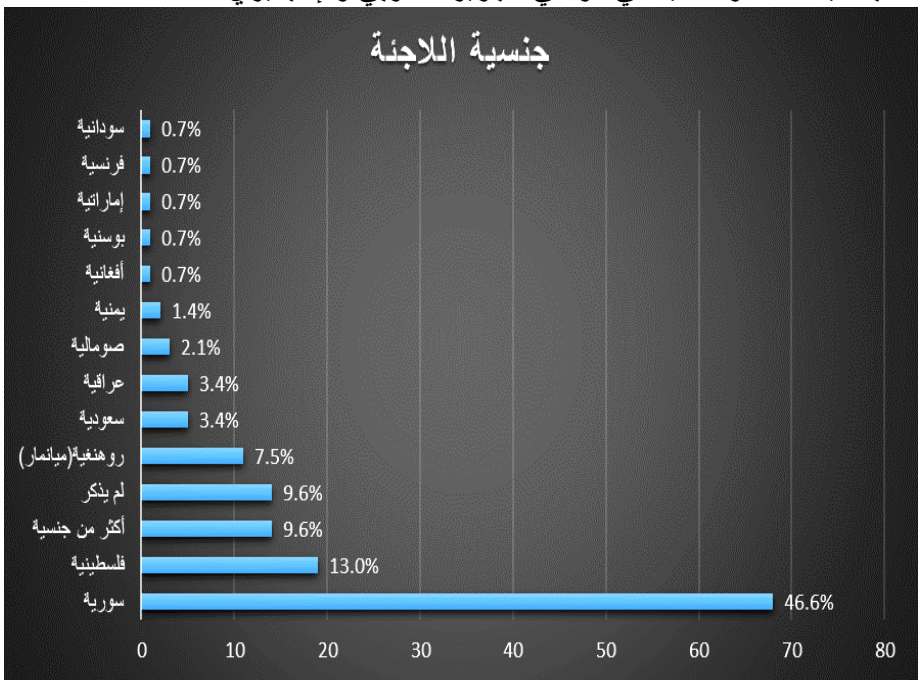

الشكل (٤): جنسية اللاجئة في موقع الجزيرة العربي

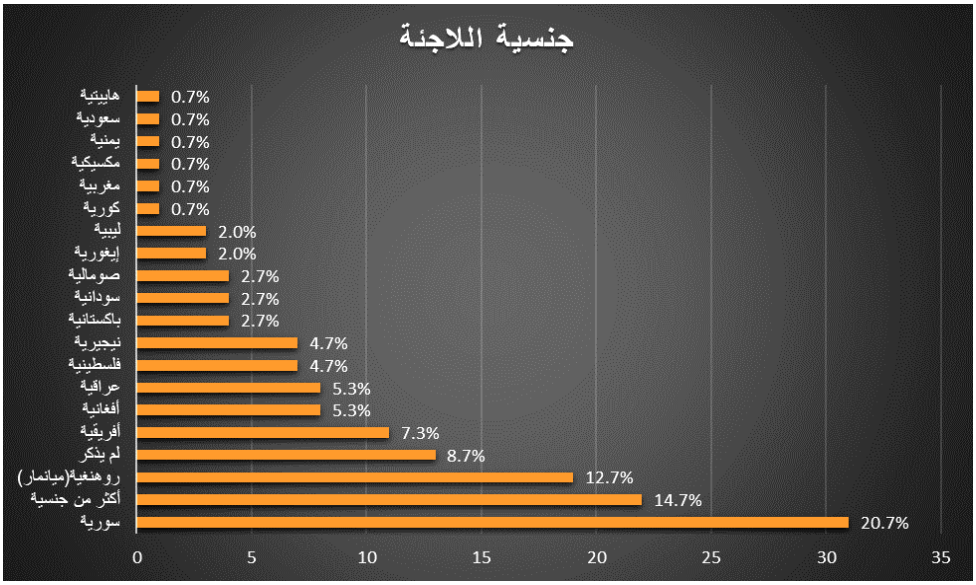

الشكل (٥): جنسية اللاجئة في موقع الجزيرة الإنجليزي

تشير بيانات الشكل رقم (٤) والشكل رقم (٥) إلى أن موقع الجزيرة العربي وموقع الجزيرة الإنجليزي قد غطيا عدة جنسيات للاجئة في معالجتهما لقضايا اللاجئات، وتنوعت الجنسية ما بين الجنسيات العربية والإفريقية والأوروبية والأمريكية وغيرها.

بحسب الشكل (٤) احتلت الجنسية السورية المرتبة الأولى في معالجة موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات بنسبة (٤٦,٦%)، يليها الجنسية الفلسطينية بنسبة (١٣%)، في حين احتلت الجنسية الأفغانية والبوسنية والإماراتية والفرنسية والسودانية المرتبة الأخيرة بنسبة (٠,٧%) لكلٍ منها، وبحسب الشكل (٥) احتلت الجنسية السورية المرتبة الأولى في معالجة موقع الجزيرة الإنجليزي لقضايا اللاجئات بنسبة (٢٠,٧%)، يليها فئة أكثر من جنسية بنسبة (١٤,٧%)، في حين احتلت الجنسية الليبية والكورية والمغربية والمكسيكية واليمنية والسعودية والهاييتية المرتبة الأخيرة بنسبة (٠,٧%) لكلٍ منها.

ومن خلال الشكلين السابقين؛ يمكن ملاحظة أن الجنسية السورية هي الأكثر اهتمامًا بين جنسيات اللاجئات في موضوعات معالجة موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي لقضايا اللجوء؛ نظرًا لحجم اللجوء السوري الكبير، وأعداد السوريين الذين لجؤوا إلى مختلف البلدان منذ عام (٢٠١١) وحتى الآن، وهذا ما يتفق مع دراسة (نسرين حسن، ٢٠١٧). ومن الجدير بالذكر أن موقع الجزيرة العربي تفوق على موقع الجزيرة الإنجليزي في تغطية اللاجئة السورية، الأمر الذي يشير إلى اهتمام القارئ العربي باللاجئة السورية أكبر من اهتمام القارئ الأجنبي.

وجاءت معالجة اللاجئة الفلسطينية في المرتبة الثانية في موقع الجزيرة العربي، الأمر الذي يشير إلى اهتمام موقع الجزيرة العربي بالقضية الفلسطينية واللاجئة الفلسطينية بشكل أكبر من موقع الجزيرة الإنجليزي، نظرًا لاعتبار قضية اللجوء الفلسطيني قضية مركزية في الإعلام العربي، وعلى صعيدٍ آخر يمكن ملاحظة وجود عدة جنسيات لم يغطيها موقع الجزيرة العربي، في حين تطرق لها موقع الجزيرة الإنجليزي، حيث تنوعت جنسيات اللاجئات في معالجة موقع الجزيرة الإنجليزي أكثر من موقع الجزيرة العربي، مما قد يشير إلى اختلاف سياسة التحرير واتجاهات الصحفيين في الموقعين عند تغطية قضايا اللاجئات حول العالم.

•الدولة التي لجأت إليها اللاجئة تبعًا لتغطية موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي

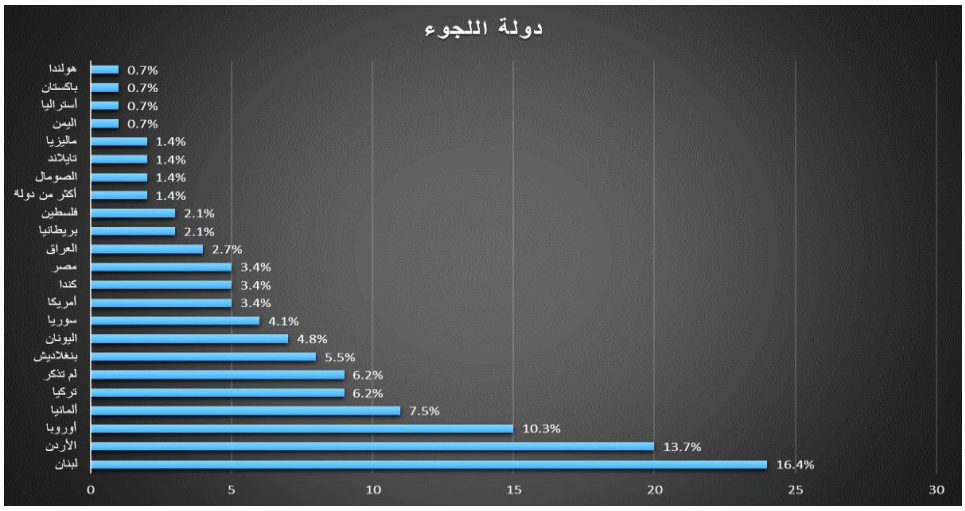

الشكل (٦): دولة اللجوء في موقع الجزيرة العربي

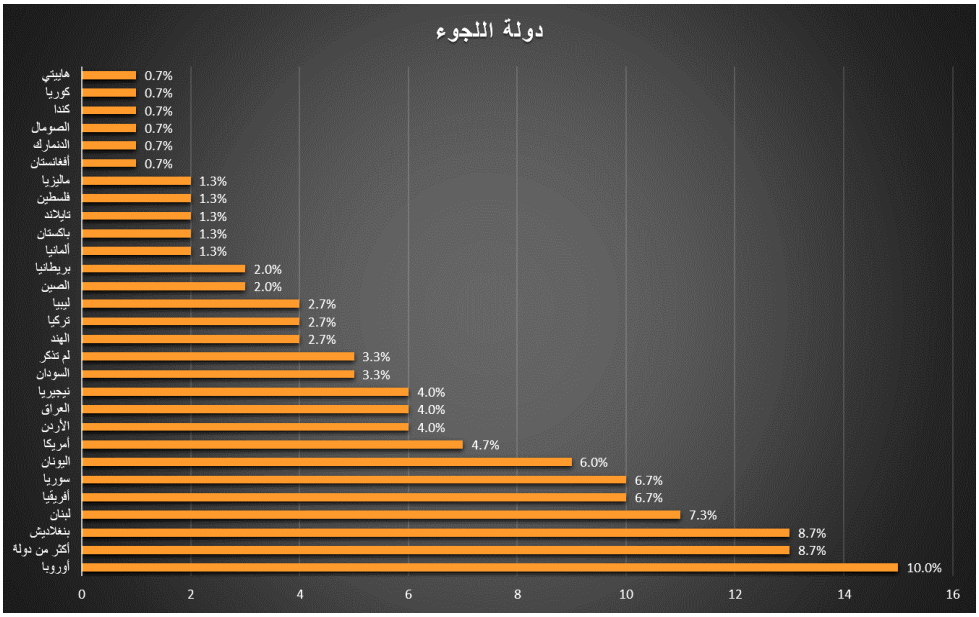

الشكل (٧): دولة اللجوء في موقع الجزيرة الإنجليزي

يظهر من البيانات الشكل (٦) أن أكثر الدول التي لجأت إليها اللاجئة تبعًا لتغطية موقع الجزيرة العربي هي لبنان بنسبة (١٦,٤%)، يليها الأردن (١٣,٧%)، ثم أوروبا (١٠,٣%)، فيما تمثلت أقل هذه الدول في اليمن وأستراليا والباكستان وهولندا بنسبة (٠,٧%) لكلٍ منها، أما وفقًا لموقع الجزيرة الإنجليزي؛ فيظهر من الشكل (٧) أن أكثر الدول التي لجأت إليها اللاجئة قد تمثلت في أوروبا بنسبة (١٠%)، يليها فئة أكثر من دولة وبنغلاديش بنسبة (٨,٧%) كلٍ منهما، ثم لبنان بنسبة (٧,٣%)، فيما تمثلت أقل هذه الدول في أفغانستان، الدنمارك، الصومال، كندا، كوريا، هاييتي بنسبة (٠,٧%) لكل منها.

ويمكن تفسير مجيء لبنان والأردن في مقدمة دول اللجوء في موقع الجزيرة العربي، كون هذين البلدين أكثر بلدين عربيين استضافةً للاجئين سواء من الجنسية السورية أم الفلسطينية، ومن ثم أوروبا على اعتبارها إحدى الوجهات الأساسية لطالبي اللجوء والطامحين لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، كما قد يعزى مجيء أوروبا في مقدمة دول اللجوء في موقع الجزيرة الإنجليزي إلى أن الموقع يخاطب القارئ الأجنبي الذي يهتم بمعرفة قضايا اللاجئات في البلاد الخاصة به أو البلاد القريبة منه، ومع ذلك لم يغفل الموقع عن تغطية البلدان العربية كلبنان والأردن، أما فيما يتعلق ببنغلاديش فكانت تغطيتها أكثر في موقع الجزيرة الإنجليزي نظرًا لتغطية الموقع للجنسية الروهنغية (ميانمار) بشكل أكبر من موقع الجزيرة العربي، والذين بدورهم لجأوا بأعداد كبيرة إلى بنغلاديش هربًا من الاضطهاد في ميانمار.

•الأنماط الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا اللجوء

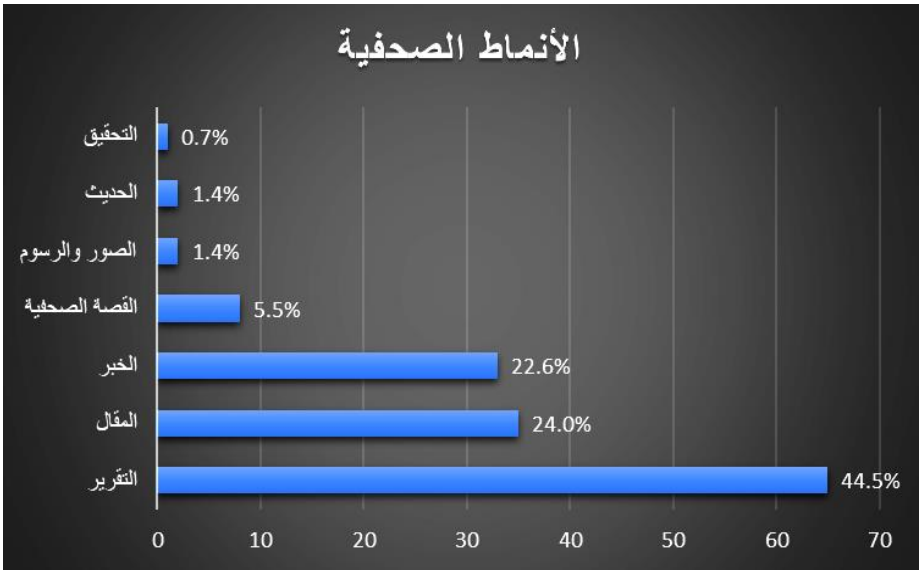

الشكل (٨): الأنماط الصحفية المستخدمة في موقع الجزيرة العربي

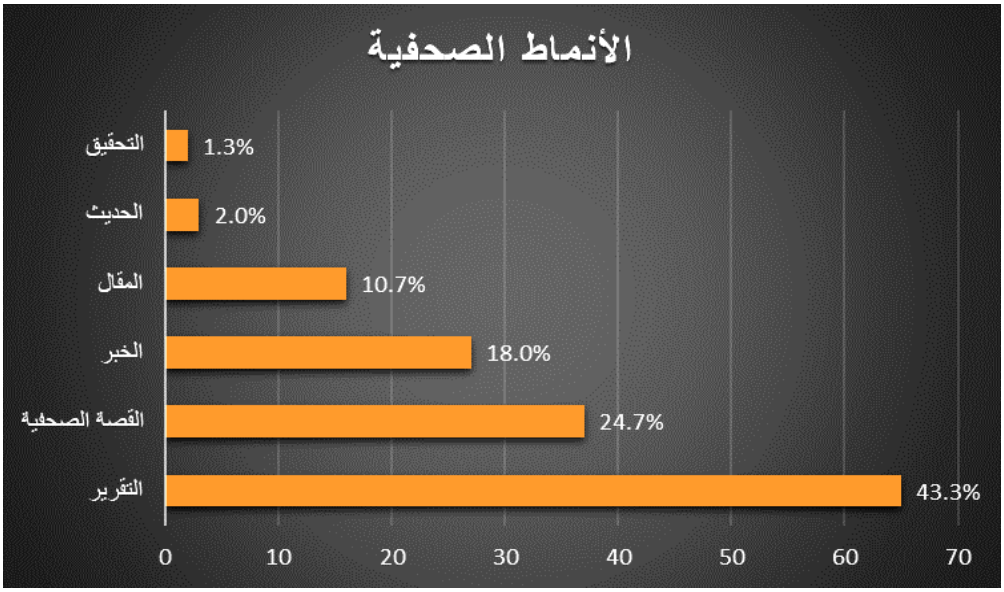

الشكل (٩): الأنماط الصحفية المستخدمة في موقع الجزيرة الإنجليزي

يوضح الشكل (٨) والشكل (٩) أن أبرز الأنماط الصحفية المستخدمة في موقع الجزيرة العربي لتغطية قضايا اللاجئات قد تمثلت في التقرير الصحفي بنسبة (٤٤,٥%)، وكذلك المقال بنسبة (٢٤%)، فيما تمثلت أبرز هذه الأنماط في موقع الجزيرة الإنجليزي في التقرير الصحفي بنسبة (٤٣,٣%)، وكذلك القصة الصحفية بنسبة (٢٤,٧%).

وتشير هذه النتائج إلى أن كلا موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي يتشابهان في أكثر الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا اللاجئات والمتمثل في التقرير الصحفي، ويرجع ذلك إلى أن التقرير الصحفي يقوم على الوصف الزماني والمكاني ومسببات وتداعيات الأحداث أو الوقائع، ويعمل على إبراز الآراء وتدعيمها بالحقائق والإحصائيات والمصادر لتعزيز محتوى التقرير.

كما تشير النتائج إلى أن موقع الجزيرة الإنجليزي اعتمد بشكل أكبر من موقع الجزيرة العربي على نمط القصة الصحفية التي ظهرت بشكل مختلف عن الأنماط الصحفية المعروفة من حيث سرد قصص اللاجئات، وقد يرجع ذلك إلى موقع الجزيرة الإنجليزي يولي اهتمامًا أكثر بمحاكاة العواطف لدى القارئ وعرض القصص وأنسنة القضايا لإيصالها للمتلقي.

أما قلة استخدام التحقيق فترى الباحثة بأنه من الصعب استخدام هذا النمط الصحفي في معالجة قضايا اللاجئات لما يحتاج من مدة زمنية كبيرة نوعًا ما وتوفر المصادر الحصرية لتغطية ومعرفة الأيدي الخفية التي تلعب دورًا في الحدث او الواقعة.

•اتجاهات مضامين تغطية قضايا اللاجئات

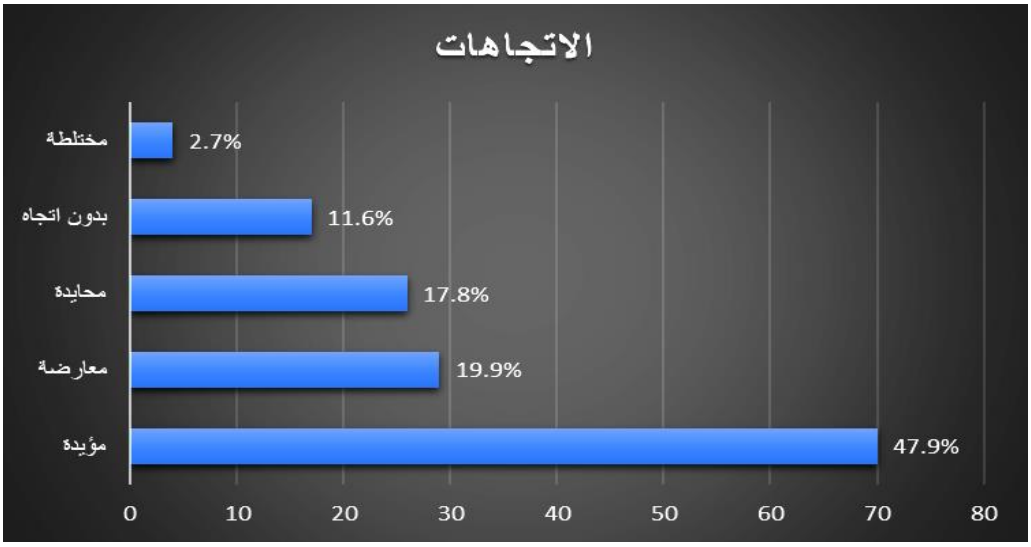

الشكل (١٠): اتجاهات موقع الجزيرة العربي

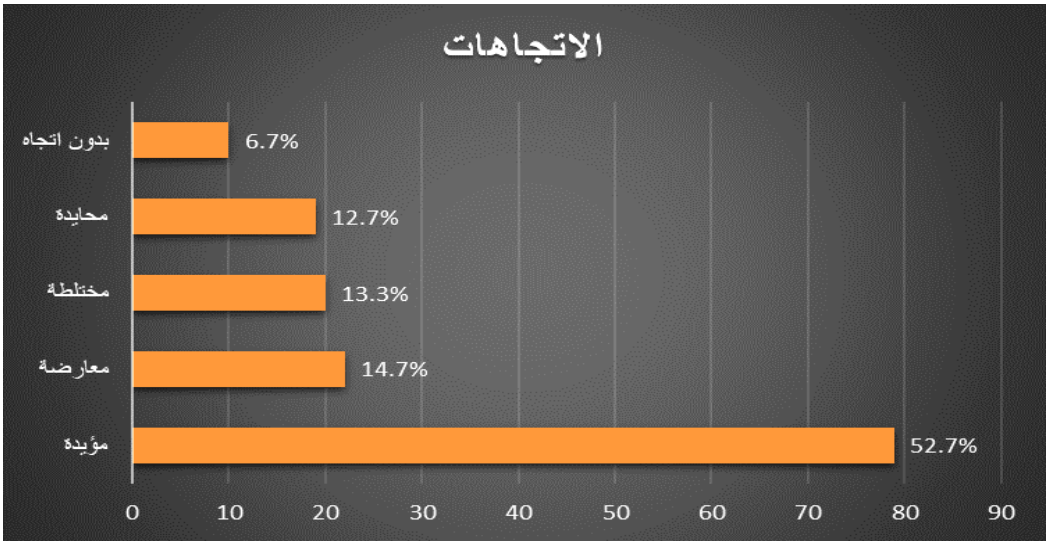

الشكل (١١): اتجاهات موقع الجزيرة الإنجليزي

يظهر من الشكل (١٠) أن الاتجاه السائد في التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي هي اتجاهات مؤيدة بنسبة (٤٧,٩%)، وبلغت نسبة الاتجاهات المعارضة (١٩,٩%)، كما بلغت نسبة الاتجاهات المحايدة (١٧,٨%)، فيما بلغت المواد الصحفية التي

نشرت دون اتجاه (١١,٦%)، وجاءت الاتجاهات المختلطة كأقل الاتجاهات المستخدمة في التغطية بنسبة (٢,٧%)، كما تشير بيانات الشكل (١١) إلى أن الاتجاهات السائدة في موقع الجزيرة الإنجليزي كانت الاتجاهات المؤيدة بنسبة (٥٢,٧%)، يليها الاتجاهات المعارضة بنسبة (١٤,٧%)، ثم الاتجاهات المختلطة بنسبة (١٣,٣%)، ثم الاتجاهات المحايدة بنسبة (١٢,٧%)، في المرتبة الأخيرة المواد الصحفية التي نشرت دون اتجاه بنسبة (٦,٧%).

وقد يعزى تصدر الاتجاهات المؤيدة قائمة الاتجاهات في تغطية موقعيْ الدراسة لقضايا اللاجئات إلى استخدام هذه الاتجاهات في عرض وجهات النظر المختلفة حول موضوع قضايا اللاجئات، مما يجعلها تسلط الضوء على هذه القضايا، وتعرض الآراء المختلفة، مع الميل إلى مناصرة ومساندة قضايا اللاجئات كون قضية اللجوء هي قضية إنسانية، ويستوجب عرضها بطريقة إنسانية مع الوقوف إلى جانب المتضررين من اللاجئين واللاجئات.

•مصادر التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات

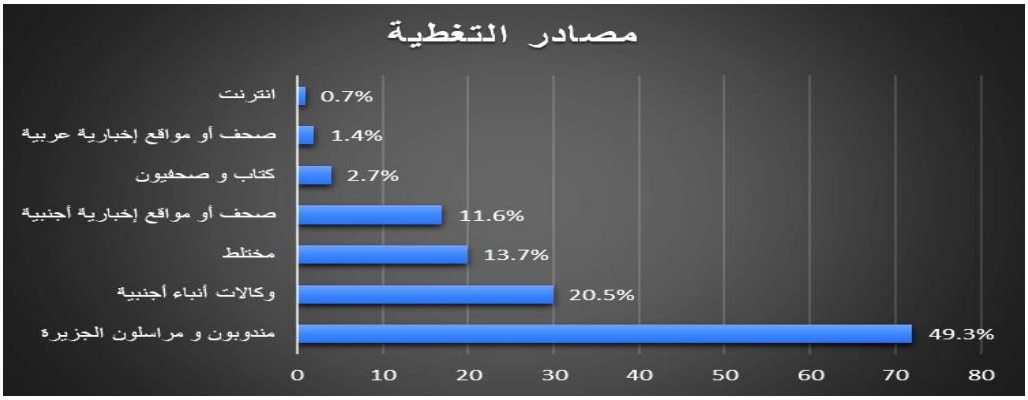

الشكل (١٢): مصادر التغطية في موقع الجزيرة العربي

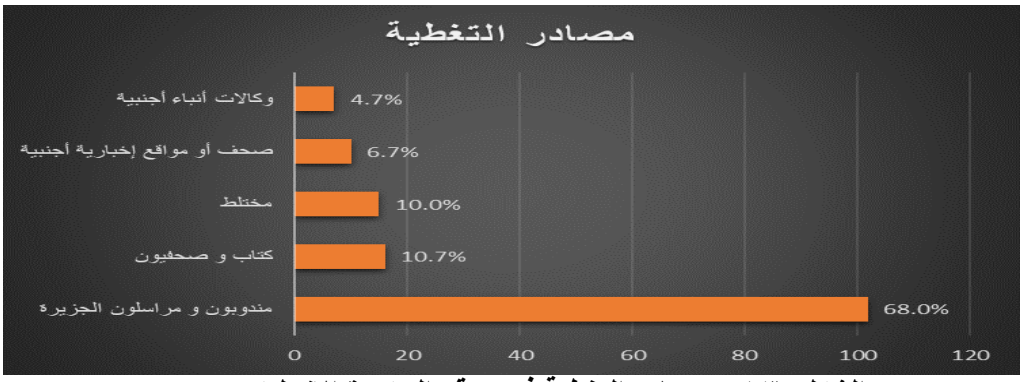

الشكل (١٣): مصادر التغطية في موقع الجزيرة الإنجليزي

يوضح الشكل (١٢) أن موقع الجزيرة العربي لجأ إلى استخدام مصادر متعددة من التزويد في معالجته لقضايا اللاجئات، حيث تمثل أبرزها في مندوبي ومراسلي الجزيرة بنسبة (٤٩,٣%)، وكذلك وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة (٢٠,٥%)، فيما تمثلت أقل هذه المصادر في الصحف أو المواقع الإخبارية العربية بنسبة (١,٤%)، وكذلك الإنترنت بنسبة (٠,٧%)، أما بالنسبة لموقع الجزيرة الإنجليزي؛ فقد تمثلت أبرز هذه المصادر في مندوبي ومراسلي الجزيرة بنسبة (٦٨%)، وكذلك الكتاب والصحفيون بنسبة (١٠,٧%)، فيما لم يستخدم الموقع الصحف أو المواقع الإخبارية العربية أو وكالات الأنباء العربية أو الإنترنت كمصادر للتزويد لوحدها، بل كانت من ضمن فئة مختلط.

ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة بشكل كبير على مندوبي ومراسلي الجزيرة للحصول على المعلومات وكمصادر تزويد حول قضايا اللاجئات؛ إلى امتلاك شبكة الجزيرة كادر ضخم منتشر حول العالم، كما أن السياسة التحريرية للشبكة تتمحور حول الحصول على المعلومات بشكل مباشر عن طريق مراسليها دون اللجوء لمصادر أخرى.

•طبيعة القوى الفاعلة في تغطية قضايا اللاجئات

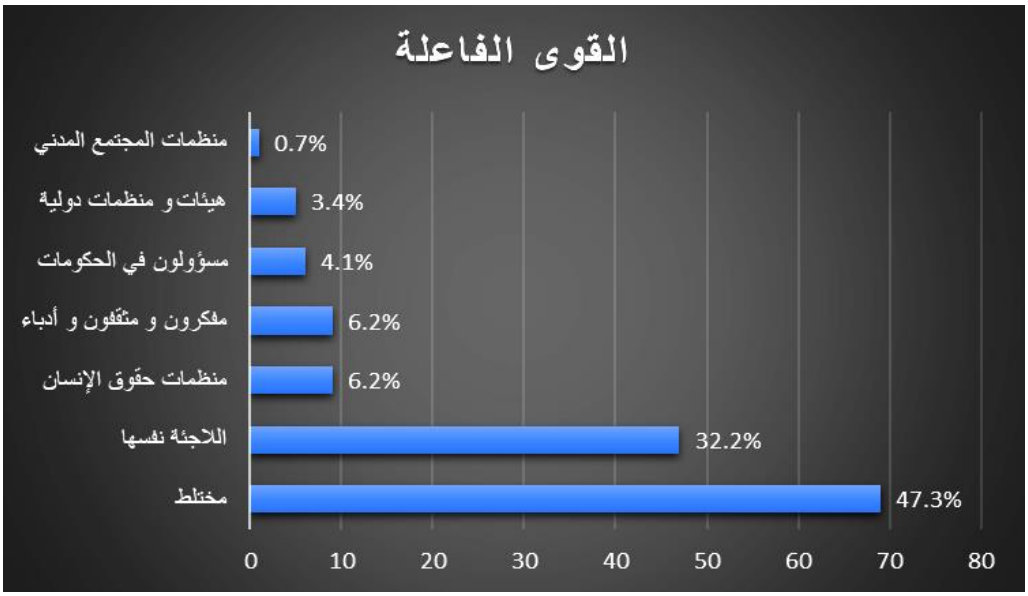

الشكل (١٤): القوى الفاعلة في موقع الجزيرة العربي

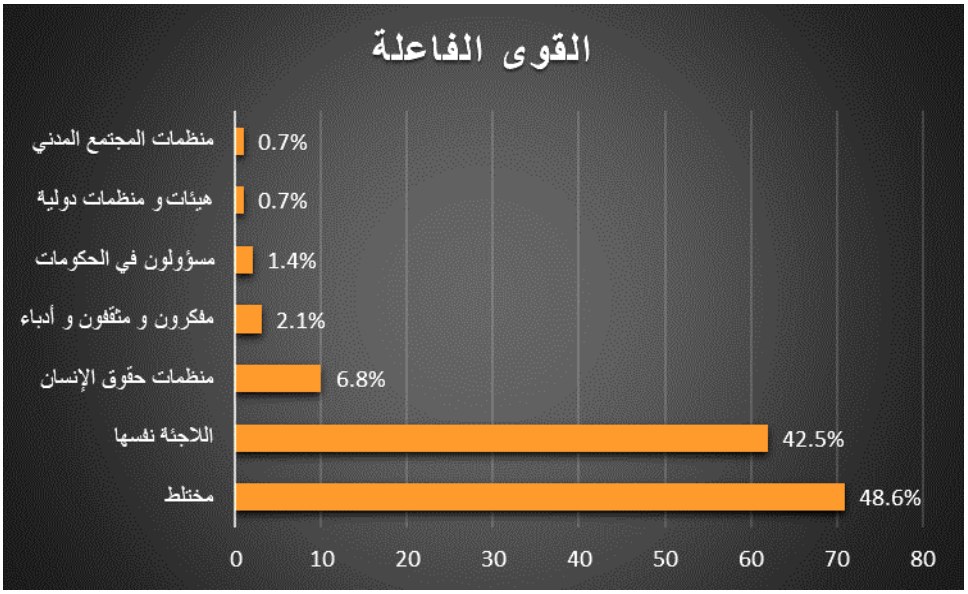

الشكل (١٥): القوى الفاعلة في موقع الجزيرة الإنجليزي

يوضح الشكل (١٤) والشكل رقم (١٥) اتفاق كل من موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي فيما أبرز القوى الفاعلة في الواردة في تغطية قضايا اللاجئات والتي قد تمثلت في فئة مختلط بنسبة (٤٧,٣%) في الموقع العربي و(٤٨,٦%) في الموقع الإنجليزي، وكذلك فئة اللاجئة نفسها بنسبة (٣٢,٢%) في الموقع العربي و(٤٢,٥%) في الموقع الإنجليزي، كما اتفق الموقعان على أقل هذه القوى والمتمثلة في الهيئات والمنظمات الدولية بنسبة (٣,٤%) للموقع العربي و(٠,٧%) للموقع الإنجليزي، وكذلك منظمات المجتمع المدني بنسبة (٠,٧%) لكل من الموقعين.

ويمكن تفسير تصدر "فئة مختلط" في مقدمو القوى الفاعلة في ضوء اعتماد موقعي الدراسة على إظهار جوانب مختلفة عند معالجة قضايا اللاجئات، وتركيزهما على أكثر من قوة فاعلة في نفس المادة الصحفية، وخصوصًا أن النتائج السابقة قد توصلت إلى أن التقرير الصحفي قد جاء في مقدمة الفنون الصحفية الأكثر استخدامًا في كلا الموقعين والذي يستند على عدة مصادر للمعلومات.

كما قد يعزى مجيء "اللاجئة نفسها" في المرتبة الثانية في موقعي الدراسة إلى اهتمامهما بتفصيل الأحداث والوقائع من وجهة نظر اللاجئة، حيث تطرقت العديد من المواد الصحفية إلى قصص اللاجئات، وكانت اللاجئة هي محور القصة، وبرز هذا النوع من المواد الصحفية بشكل أكبر في موقع الجزيرة الإنجليزي، حيث تفوق على موقع الجزيرة العربي من حيث إبراز اللاجئة كقوة فاعلة ومصدر للمعلومات في المواد الصحفية، الأمر الذي يتفق مع دراسة (Dauod, 2019) التي توصلت إلى أن الجزيرة الإنجليزية لديها المزيد من مصادر المعلومات النسائية ومقابلات معهن أكثر من الجزيرة العربية.

- **الاستمالات الإقناعية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات**

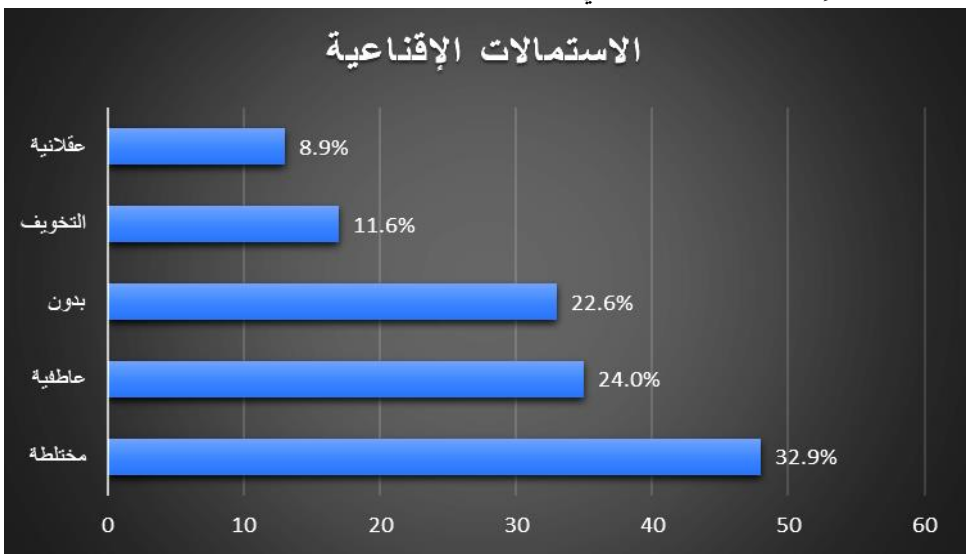

الشكل (١٦): الاستمالات الإقناعية المستخدمة في موقع الجزيرة العربي

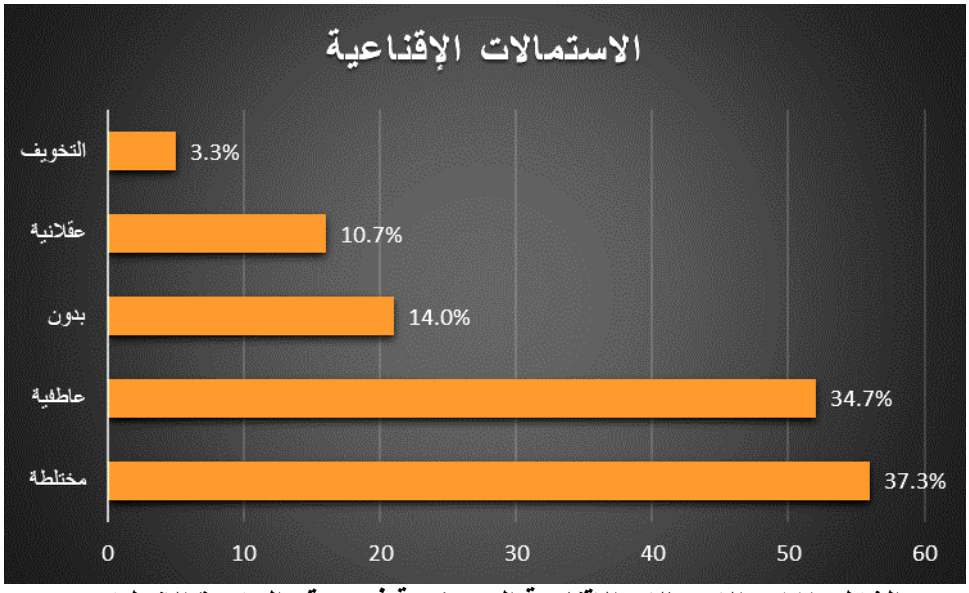

الشكل (١٧): الاستمالات الإقناعية المستخدمة في موقع الجزيرة الإنجليزي

يشير الشكل رقم (١٦) والشكل رقم (١٧) إلى اتفاق موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي على أبرز الاستمالات المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات، حيث جاء في مقدمتها الاستمالات المختلطة بنسبة (٣٢,٩%) في الموقع العربي و(٣٧,٣%) في الموقع

الإنجليزي، وكذلك الاستمالات العاطفية بنسبة (٢٤%) للموقع العربي و (٣٤,٧%) للموقع الإنجليزي، فيما تمثلت أقل هذه الاستمالات في الاستمالات التخويف بنسبة (١١,٦%) في الموقع العربي و(٣,٣%) في الموقع الإنجليزي وكذلك الاستمالات العقلانية بنسبة (٨,٩%) في الموقع العربي و (١٠,٧%) في الموقع الإنجليزي.

وقد يعزى مجيء الاستمالات المختلطة في مقدمة الاستمالات المستخدمة في الموقعين إلى أن طبيعة قضايا اللاجئات التي تعد قضايا شائكة تتطلب استخدام استمالات متعددة لمخاطبة المتلقي، وشرح الأحداث والوقائع بطريقة تخاطب عقله بذكر الحقائق والإحصائيات، ومخاطبة العاطفة لإيصال المعاناة والقصص الخاصة بقضايا اللاجئات، إضافة إلى التخويف لذكر العواقب وسلبيات المجريات على اللاجئات، كما يدل مجيء الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية على اعتماد موقعيْ الدراسة على مخاطبة عاطفة المتلقي في كثير من الأحيان، حيث تعتبر قضايا اللاجئات قضايا إنسانية تحمل بين طياتها وتقوم على أساس من الممكن التعاطف معه.

●أساليب العرض المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات

الجدول (٣): الوسائط المتعددة التي استخدمتها موقعي الدراسة

اسم الموقع		النص		الصورة		الفيديو		الصوت		الارتباط التشعبي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجزيرة العربي	يستخدم	١٤٦	100%	١٣٢	90%	٣٣	23%	١	1%	٦٤	44%
	لا يستخدم	٠	0%	١٤	10%	١١٣	77%	145	99%	٨٢	56%
الجزيرة الإنجليزي	يستخدم	١٥٠	100%	١٤٢	95%	٣٨	25%	٢	1%	٧٩	53%
	لا يستخدم	٠	0%	٨	5%	١١٢	75%	١٤٨	99%	٧١	47%

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى استخدام موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي قد استخدما الوسائط المتعددة بنسب مرتفعة حيث استخدم كلًا منهما النص والصورة والفيديو والصوت والارتباط التشعبي في المواد الصحفية المنشورة ذات الصلة بقضايا اللاجئات، وقد يرجع ارتفاع استخدام الوسائط المتعددة في المواد الصحفية إلى أن هذه الوسائط ذات تأثير كبير على القارئ في إيصال الصورة والحدث والوقائع، مما يؤكد أهمية دور هذه الأنماط كعناصر تبرز قضايا اللاجئات التي يعالجها الموقعان.

•نوع تغطية قضايا اللاجئات

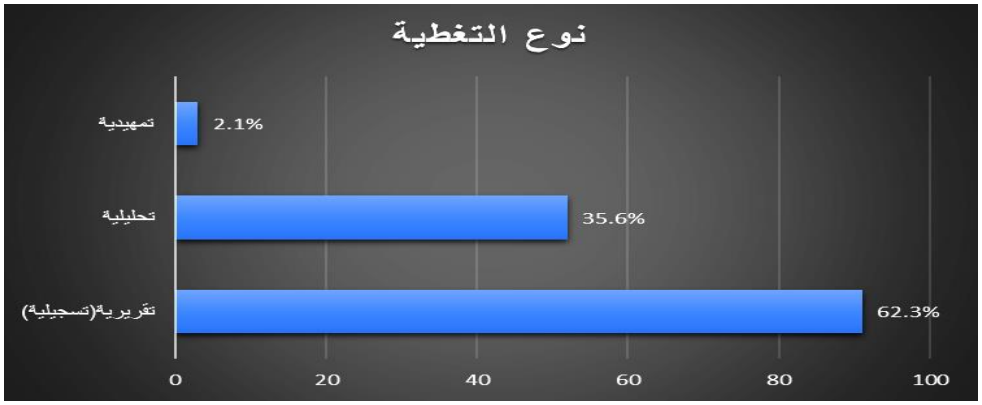

الشكل (١٨): نوع التغطية في معالجة موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات

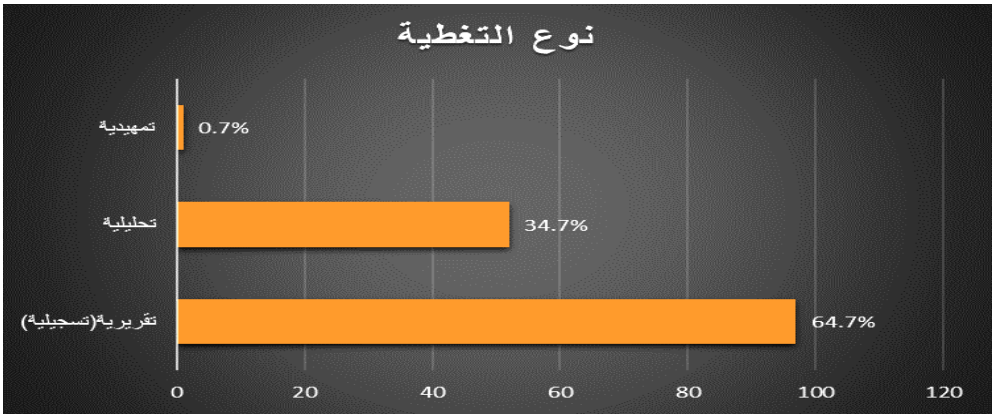

الشكل (١٩): نوع التغطية في معالجة موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات

يظهر من خلال الشكل (١٨) والشكل (١٩) اتفاق موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي على أنواع التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات، حيث جاءت التغطية التقريرية (التسجيلية) في المرتبة الأولى بنسبة (٦٢,٣%) في الموقع العربي مقابل (٦٤,٧%) في الموقع الإنجليزي، يليها في المرتبة الثانية التغطية التحليلية بنسبة (٣٥,٦%) في الموقع العربي مقابل (٣٤,٧%) في الموقع الإنجليزي، وفي المرتبة الثالثة التغطية التمهيدية بنسبة (٢,١%) في الموقع العربي مقابل (٠,٧%) في الموقع الإنجليزي.

وقد يعزى تصدر التغطية التقريرية (التسجيلية) المرتبة الأولى ضمن فئات نوع تغطية قضايا اللاجئات إلى ارتفاع استخدام مواقعيْ الجزيرة للتقرير كنمط صحفي، ولجوء الموقعين إلى تغطية الأحداث بعد وقوعها، والتطرق إلى تفاصيلها، وتسجيل مجريات الأحداث، وعرض وجهات النظر المختلفة، كما قد يرجع مجيء التغطية التحليلية في المرتبة

الثانية كون موضوع قضايا اللاجئات بحد ذاته يحتاج إلى التحليل والتفسير لمجريات الأحداث والوقائع، في حين قد يعزى قلة اعتماد الموقعين على التغطية التمهيدية كون هذه التغطية تسبق الأحداث وتمهد لها، وهذا الأمر يندر وجوده عند تغطية قضايا اللاجئات حيث يأتي معظم تغطية هذه القضايا والأحداث بعد وقوعها.

•الأطر المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات

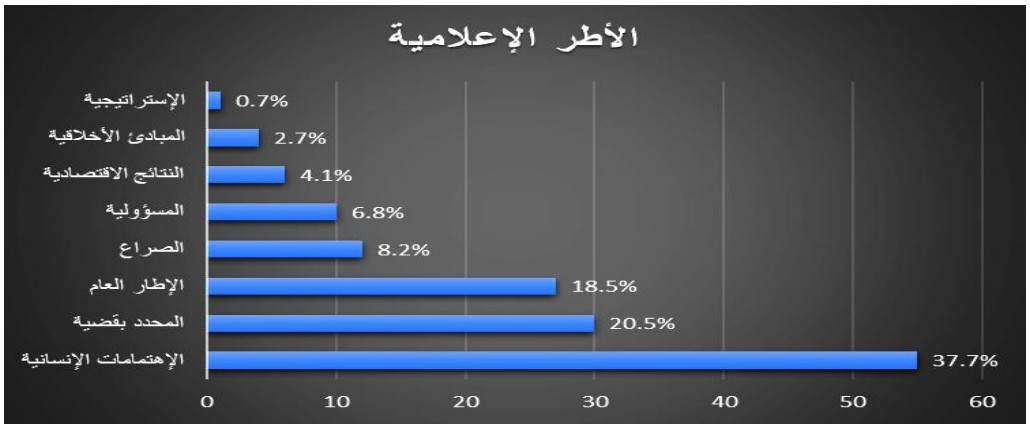

الشكل (٢٠): يوضح الأطر الإعلامية التي استخدمها موقع الجزيرة العربي

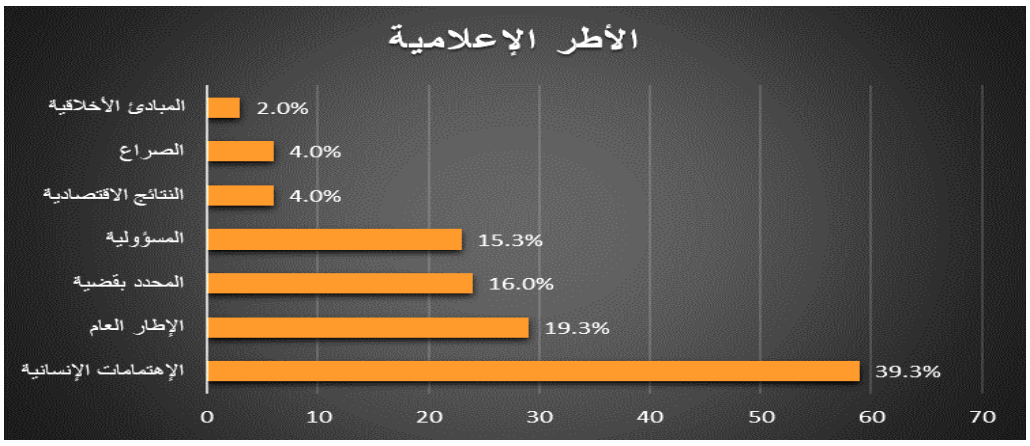

الشكل (٢١) يوضح الأطر الإعلامية التي استخدمها موقع الجزيرة الإنجليزي

يوضح الشكل (٢٠) أن إطار الاهتمامات الإنسانية قد جاء في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات في موقعيْ الجزيرة بنسبة (٣٧,٧%) في الموقع العربي مقابل (٣٩,٣%) في الموقع الإنجليزي، كما اتفق الموقعان على أن أقل الأطر المستخدمة في

التغطية قد تمثلت في إطار الاستراتيجية بنسبة (٠,٧%) في الموقع العربي مقابل (٢%) في الموقع الإنجليزي.

وقد يعزى تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية قائمة الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات في موقعي الجزيرة العربية والإنجليزي إلى اعتبار قضايا اللاجئات قضايا إنسانية تلامس بشكل كبير القراء والجمهور، حيث تستعرض هذه التغطية خروج النساء من بلادهن نتيجة تعرضهن للاضطهاد أو الحروب أو للظروف الصعبة، وهذا ما يمثله إطار الاهتمامات الإنسانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نسرين حسن، ٢٠١٧) و (Elsamni, 2016) و (Ramasubramanian & Miles, 2018) حيث يتماشى هذا الإطار بشكل أكبر مع طبيعة اللاجئات كنساء، كما قد يعزى تراجع إطار الاستراتيجية بصفته الأقل استخدامًا بين أطر تغطية قضايا اللاجئات إلى تصوير اللاجئات بصفتهن لا يشكلن أي مصدر تهديد أمني على بلاد اللجوء، وبأنهن باحثات عن الأمان، سواء لهن أم لأفراد عائلتهن وخصوصًا الأطفال، وهذا ما يتفق مع دراسة (Johnson, 2011) و (Amros et al., 2020).

خاتمة الدراسة

توصلت الدراسة إلى وجود تقارب في حجم التغطية لقضايا اللاجئات في موقع الجزيرة العربي وموقع الجزيرة الإنجليزي في الفترة بين (٢٠١٠-٢٠١٦) مع فروقات طفيفة بين الموقعين من حيث التغطية، بينما ظهر وجود تفاوت في حجم التغطية في الفترة بين (٢٠١٧-٢٠١٩)، حيث قدم موقع الجزيرة العربي تغطية أوسع وأكبر من تغطية موقع الجزيرة الإنجليزي، أما سنة (٢٠٢٠) فقد تصدر موقع الجزيرة الإنجليزي حجم التغطية بشكل ملحوظ، فيما بقي حجم تغطية موقع الجزيرة العربي لقضايا اللاجئات بنفس النسبة تقريبًا، وقد يرجع زيادة الاهتمام مع تقدم سنوات الدراسة بالقضايا المتعلقة باللاجئات، وإعطاءها مساحة أكبر لمعالجتها وتغطيتها، إلى إدراك شبكة الجزيرة لأهمية قضايا اللاجئات وضرورة، تغطيتها بشكل موسع، حيث ارتفع حجم التغطية بين عاميْ (٢٠١٩-٢٠٢٠) نتيجة بدء تداول قرار إعادة اللاجئات لموطنهن الأصلي، وبسبب ما فرضه وباء فايروس كورونا المستجد من عقبات وقيود، الأمر الذي يضع اللاجئات في خطر قد يهدد حياتهن، كما قد تعزى هذه الزيادة إلى ارتفاع تناول قضايا اللاجئات في وسائل الإعلام الأجنبية، نتيجة الصراعات والحروب والنزاعات التي تجري على مستوى العالم.

وأشارت الدراسة إلى أن أبرز الموضوعات التي ركز عليها موقعا الجزيرة العربي والإنجليزي قد تمثلت في موضوعات الاضطهاد بنسبة (٢٢,٦%) في الموقع العربي مقابل (٢٦,٧%) في الموقع الإنجليزي، وكذلك موضوعات السلوك الاجتماعي بنسبة (١٧,٨%) في الموقع العربي مقابل (١٤,٧%) في الموقع الإنجليزي، في حين لم يركز الموقعان على موضوعات الوضع الاقتصادي للاجئات، ويمكن تفسير مجيء "موضوعات الاضطهاد" في مقدمة الموضوعات التي عالجها الموقعان في ضوء اشتمال هذا النوع من الموضوعات على عدة جوانب مثل وقوع الظلم على اللاجئة، وتصنيفها كضحية، وحرمانها من حقوقها الإنسانية بشكل عام، وتعرضها للإجهاد النفسي والمعنوي والجسدي، الأمر الذي يفسر

اهتمام الموقعين بموضوعات الاضطهاد كأكثر الموضوعات معالجةً في المواد الصحفية المنشورة من خلالهما.

كما يتضح أن موقع الجزيرة العربي عرض اللاجئة بشكل إنساني وعاطفي، أما موقع الجزيرة الإنجليزي فقد عرضها كضحية بشكل أكبر، وعرض العقبات التي يواجهنها بطلب اللجوء كما يمكن ملاحظة التفاوت الكبير بنس معالجة الموقعين للموضوعات الأخرى، حيث كان اهتمام موقع الجزيرة الإنجليزي أكبر من موقع الجزيرة العربي في معالجة موضوعات التحرش الجنسي، قد يرجع هذا التفاوت في المعالجة إلى أن موقع الجزيرة العربي يخاطب القراء العرب والذين لا يزالون بشكل أو بآخر يرفضون التطرق للمواضيع الحساسة كالاغتصاب أو الإتجار بالبشر أو الدعارة وحالات التحرش الجنسي بشكل عام، ووقع هذه القضايا أقل ثقلًا على القارئ الأجنبي من متابعين موقع الجزيرة العربي. كما أن معظم المحررين والصحفيين في الموقع الإنجليزي ليسوا عربًا، الأمر الذي يجعل اللاجئات يتحدثن بأريحية أكبر عن حالات الاغتصاب أو التحرش الجنسي الذي تعرضن له، من التحدث لصحفي عربي خوفًا من وصمة العار أو معرفة المجتمع الذي يعشن فيه بهكذا حوادث.

وبينت الدراسة أن أكثر جنسيات اللاجئات تغطيةً في موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي هي الجنسية السورية بنسبة (٤٦,٦%) في الموقع العربي مقابل (٢٠,٧%) في الموقع الإنجليزي، كما جاءت "لبنان" في مقدمة دول اللجوء التي تناولتها تغطية موقع الجزيرة العربي بنسبة (١٦,٤%)، فيما جاءت "دول أوروبا" في مقدمة دول اللجوء في الموقع الإنجليزي بنسبة (١٠%)، ويمكن ملاحظة أن الجنسية السورية هي الأكثر اهتمامًا بين جنسيات اللاجئات في موضوعات معالجة موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي لقضايا اللجوء؛ نظرًا لحجم اللجوء السوري الكبير، وأعداد السوريين الذين لجأوا إلى مختلف البلدان منذ عام (٢٠١١) وحتى الآن، وهذا ما يتفق مع دراسة (نسرين حسن، ٢٠١٧). ومن الجدير بالذكر أن موقع الجزيرة العربي تفوق على موقع الجزيرة الإنجليزي في تغطية اللاجئة السورية، الأمر الذي يشير إلى اهتمام القارئ العربي باللاجئة السورية أكبر من اهتمام القارئ الأجنبي، كما يمكن تفسير مجيء لبنان والأردن في مقدمة دول اللجوء في موقع الجزيرة العربي، كون هذين البلدين أكثر بلدين عربيين استضافةً للاجئين سواء من الجنسية السورية أم الفلسطينية، ومن ثم أوروبا على اعتبارها إحدى الوجهات الأساسية لطالبي اللجوء والطامحين لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، كما قد يعزى مجيء أوروبا في مقدمة دول اللجوء في موقع الجزيرة الإنجليزي إلى أن الموقع يخاطب القارئ الأجنبي الذي يهتم بمعرفة قضايا اللاجئات في البلاد الخاصة به أو البلاد القريبة منه، ومع ذلك لم يغفل الموقع عن تغطية البلدان العربية كلبنان والأردن.

إلى جانب ما سبق؛ جاء التقرير الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية موقعيْ الجزيرة لقضايا اللاجئات بنسبة (٤٤,٥%) في الموقع العربي مقابل (٤٣,٣%) في الموقع الإنجليزي، كما جاءت التغطية التقريرية في مقدمة أنواع التغطية بالنسبة للموقعين بنسبة (٦٢,٣%) في الموقع العربي مقابل (٦٤,٧%) في الموقع الإنجليزي، وتشير هذه النتائج إلى أن كلا موقعيْ الجزيرة العربي والإنجليزي يتشابهان في أكثر الأنماط الصحفية

المستخدمة في معالجة قضايا اللاجئات والمتمثل في التقرير الصحفي، ويرجع ذلك إلى أن التقرير الصحفي يقوم على الوصف الزماني والمكاني ومسببات وتداعيات الأحداث أو الوقائع، ويعمل على إبراز الآراء وتدعيمها بالحقائق والإحصائيات والمصادر لتعزيز محتوى التقرير.

كما تمثلت أبرز اتجاهات التغطية الصحفية لقضايا اللاجئات في موقعيْ الجزيرة في الاتجاهات المؤيدة بنسبة (٤٧,٩%) في الموقع العربي مقابل (٥٢,٧%) في الموقع الإنجليزي، وقد يعزى تصدر الاتجاهات المؤيدة قائمة الاتجاهات في تغطية موقعيْ الدراسة لقضايا اللاجئات إلى استخدام هذه الاتجاهات في عرض وجهات النظر المختلفة حول موضوع قضايا اللاجئات، مما يجعلها تسلط الضوء على هذه القضايا، وتعرض الآراء المختلفة، مع الميل إلى مناصرة ومساندة قضايا اللاجئات كون قضية اللجوء هي قضية إنسانية، ويستوجب عرضها بطريقة إنسانية مع الوقوف إلى جانب المتضررين من اللاجئين واللاجئات.

وأوضحت الدراسة أن أبرز مصادر موقعيْ الجزيرة للحصول على المعلومات والأخبار حول قضايا اللاجئات قد تمثلت في المصادر الذاتية (المندوبين والمراسلين) بنسبة (٤٩,٣%) في الموقع العربي و(٦٨%) في الموقع الإنجليزي، كما ركز موقعي الدراسة على إبراز عدة أطراف كقوى فاعلة عند تغطية قضايا اللاجئات بنسبة (٤٧,٣%) في الموقع العربي مقابل (٤٨,٦%) في الموقع الإنجليزي، ويمكن تفسير اعتماد موقعيْ الدراسة بشكل كبير على مندوبي ومراسلي الجزيرة للحصول على المعلومات وكمصادر تزويد حول قضايا اللاجئات؛ إلى امتلاك شبكة الجزيرة كادر ضخم منتشر حول العالم، كما أن السياسة التحريرية للشبكة تتمحور حول الحصول على المعلومات بشكل مباشر عن طريق مراسليها دون اللجوء لمصادر أخرى.

كما اتضح أن الاستمالات المختلطة قد جاءت في مقدمة الاستمالات المستخدمة في موقعيْ الجزيرة عند تغطية قضايا اللاجئات بنسبة (٣٢,٩%) في الموقع العربي مقابل (٣٧,٣%) في الموقع الإنجليزي، وقد يعزى مجيء الاستمالات المختلطة في مقدمة الاستمالات المستخدمة في الموقعين إلى أن طبيعة قضايا اللاجئات التي تعد قضايا شائكة؛ تتطلب استخدام استمالات متعددة لمخاطبة المتلقي، وشرح الأحداث والوقائع بطريقة تخاطب عقله بذكر الحقائق والإحصائيات، ومخاطبة العاطفة لإيصال المعاناة والقصص الخاصة بقضايا اللاجئات، إضافة إلى التخويف لذكر العواقب وسلبيات المجريات على اللاجئات، كما يدل مجيء الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية على اعتماد موقعيْ الدراسة على مخاطبة عاطفة المتلقي في كثير من الأحيان، حيث تعتبر قضايا اللاجئات قضايا إنسانية تحمل بين طياتها وتقوم على أساس من الممكن التعاطف معه.

وإلى جانب ذلك؛ استخدم موقعا الدراسة الوسائط المتعددة في بدرجة كبيرة عند تغطية قضايا اللاجئات، حيث جاء "النص" في مقدمة الوسائط بنسبة (١٠٠%) في الموقعين، يليه استخدام الصورة بنسبة (٩٠%) في الموقع العربي مقابل (٩٥%) في الموقع الإنجليزي، وقد يرجع ارتفاع استخدام الوسائط المتعددة في المواد الصحفية إلى أن هذه الوسائط ذات تأثير كبير على القارئ في إيصال الصورة والحدث والوقائع، مما يؤكد أهمية دور هذه الأنماط كعناصر تبرز قضايا اللاجئات التي يعالجها الموقعان.

وبخصوص الأطر المستخدمة في التغطية؛ أبدى موقعا الجزيرة اهتمامًا كبيرًا بإطار الاهتمامات الإنسانية الذي جاء في المرتبة الأولى في كلا الموقعين بنسبة (٣٧,٧%) في الموقع العربي مقابل (٣٩,٣%) في الموقع الإنجليزي، وقد يعزى تصدر إطار الاهتمامات الإنسانية قائمة الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضايا اللاجئات في موقعي الجزيرة العربية والإنجليزي إلى اعتبار قضايا اللاجئات قضايا إنسانية تلامس بشكل كبير القراء والجمهور، حيث تستعرض هذه التغطية خروج النساء من بلادهن نتيجة تعرضهن للاضطهاد أو الحروب أو للظروف الصعبة، وهذا ما يمثله إطار الاهتمامات الإنسانية.

التوصيات والمقترحات

١.ضرورة زيادة حجم تغطية قضايا اللاجئات في المواقع الإخبارية، وإبداء اهتمام أكثر لما يتعلق بهن ليتم إيصال صورة أكبر عنهن وعن حقوقهن، وخصوصًا في الشأن الاقتصادي الذي أظهر شُحًا في ذكره.

٢.ضرورة تغطية قصص نجاح اللاجئات في الدول المضيفة عوضًا عن إظهارهن بالصورة السلبية، وبأنهن شخصيات تابعة ومجرد ضحايا، فمثلاً يمكن التركيز على دورهن في بناء المجتمع، وفي التنشئة الأسرية وقصص النجاح والريادة الخاصة بهن.

٣.تقديم تدريب للصحفيين العرب فيما يتعلق ببناء جسور الثقة بينهم وبين اللاجئات عند التعامل معهن كمصادر للوصول إلى صورة أوضح عنهن، وإعطائهن مساحة أكبر للتعبير عن أنفسهن وآرائهن.

٤.توجيه المواقع الإخبارية والقنوات التلفزيونية بالتحدث عن الحقوق النسوية واللاجئات، وإعطاءهن فرصة أكبر في جعلهن مصادر في الأخبار والتقارير المنشورة.

٥.تسليط الضوء بشكل أكبر من قبل المواقع الاخبارية والقنوات التلفزيونية على الفعاليات التي تقام لأجل اللاجئات، وليس فقط تغطية أخبار اللجوء والمخيمات التي يعشن بها.

٦.زيادة تركيز المواقع الاخبارية والقنوات التلفزيونية على لاجئات الروهنغا (ميانمار) المسلمات اللاتي تعرضن للاضطهاد والتهجير من دولتهن، لأن دولهن من دول العالم الثالث، ولا تهتم بشؤون المرأة، فمن الواجب الأخلاقي اهتمام الإعلام فيهن والتركيز على قضاياهن.

٧.تركيز المواقع أكثر على تدريب الصحفيين على إعداد التحقيقات الصحفية التي تثير مكامن الاضطهاد والخلل لدى الحياة التي تعشيها اللاجئة، والتركيز على المشاكل الأخلاقية كالتحرش الجنسي الذي تتعرض له اللاجئة في الدول المضيفة.

٨.تدريب الصحفيين العاملين في الشبكات الإخبارية على استخدام الإنترنت كمصدر عميق للمعلومات، بالأخص في التحقيقات الاستقصائية التي تعنى بقضايا الاضطهاد بحق اللاجئات حول العالم، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين للتعرف على وضع اللاجئات في الدول التي من الصعب الوصول إليها.

المراجع:

١. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٢) **مفوضية اللاجئين: مستويات النزوح تسجل رقماً قياسياً آخر متوجة اتجاهًا تصاعديًا استمر لعقد من الزمان،** تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٣، على موقع: https://www.unhcr.org/ar/news/press/2022/6/62aa15d94.html

٢. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢٢) **النساء،** تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٤، على موقع: https://www.unhcr.org/ar/593fc9474.html

3. Amores, J. J., Arcila-Calderón, C., & González-de-Garay, B. (2021). **The Gendered Representation of Refugees Using Visual Frames in the Main Western European Media**. Gender Issues, 1-24. https://doi.org/10.1007/s12147-020-09248-1, p. 291

4. Zayani, M. (2005). **The Al Jazeera phenomenon: critical perspectives on new Arab media**. Boulder, CO: Paradigm Publishers, p 102.

5. El-Nawawy M and Iskandar A (2003) **Al-Jazeera: The Story of the Network that is Rattling Governments and Redefining Modern Journalism**. Cambridge, MA: Westview Press.

6. Amores, J. J., Arcila-Calderón, C., & González-de-Garay, B. (2021). **Op. Cit.**

٧. عبد الله العشران (٢٠١٩). صورة اللاجئين السوريين في وسائل الإعلام الالكترونية. **مجلة الدراسات الإعلامية،** المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ع٨، ص٢٠١-٢٠٢.

8. Daoud, A. (2019). Giving a voice to the voiceless: A comparative study of Al Jazeera English and Al Jazeera Arabic coverage of the Syrian refugee crisis, **Doctoral dissertation**, (Auckland University of Technology).

9. Ramasubramanian, S., & Miles, C. (2018). Framing the Syrian refugee crisis: A comparative analysis of Arabic and English news sources. **International Journal of Communication**, 12, 19.

١٠. هنادي محمود (٢٠١٧). مدى قدرة وسائل الإعلام على إبراز وتصوير معاناة اللاجئات السوريات في مخيمات اللجوء- مخيم الزعتري نموذجًا. **بحث مقدم لمؤتمر المرأة والإعلام وتحديات ثورة الاتصال،** جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

١١. نسرين حسن (٢٠١٧). أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** ص٣٨٣-٤٧٢.

١٢. سويسي عبد الصمد وعبد الفتاح ذكار (٢٠١٧). المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين السوريين في ألمانيا: قناة DW عربية -برنامج شباب توك نموذجًا- دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

١٣. رانيا النمس (٢٠١٧). دور وسائل الإعلام الأردنية في تشكيل الصورة الذهنية لدى المواطن الأردني عن اللاجئين السوريين: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** الأردن.

14. Elsamni, A. (2016). Threat of the downtrodden: The framing of Arab refugees on CNN**. Arab Media & Society,** 22, 1-17.

١٥. عبد الكريم الزياني (٢٠١٥) المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة اليومية العربية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** جامعة القاهرة، ص٤٠١-٤٣٩.

16. Järvinen, A. (2015). Mixed migration in the Mediterranean media portrayals of refugees and migrants **Doctoral dissertation** (University of Tampere, Tampere, Finland).

17. Thorbjørnsrud, K., & Ustad Figenschou, T. (2016). Do marginalized sources matter? A comparative analysis of irregular migrant voice in western media. **Journalism Studies,** 17(3), 337-355.
18. Alhayek, K. (2014). Double marginalization: The invisibility of Syrian refugee women's perspectives in mainstream online activism and global media. **Feminist Media Studies**, 14(4), 696-700.
19. Johnson, H. L. (2011). Click to donate: Visual images, constructing victims and imagining the female refugee. **Third World Quarterly**, 32(6), 1015-1037.
٢٠. حسن مكاوي وليلى السيد. (١٩٩٨). **الاتصال ونظرياته المعاصرة،** الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة: مصر، ص ٣٤٨.
٢١. حمزة بيت المال وخالد السهلي. (٢٠١٤). دراسة المقالات التحريرية بعد أحداث ١١ سبتمبر في الصحافة السعودية، **بحث منشور في المنتدى الإعلامي الثاني.**
٢٢. أحمد زكريا (٢٠٠٨). **نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها،** المكتبة العصرية، القاهرة: مصر، ص ٢١٧.
٢٣. حسن مكاوي وليلى السيد. (١٩٩٨). **مرجع سابق،** ص ٣٨٤.
24. Goffman, E. (1974). **Frame analysis: An essay on the organization of experience**. Harvard University Press, p 10.
25. Cissel, M. (2012). Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street**. The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications**, 3(1), 67-77, p 68.
٢٦. سامي عكيلة. (٢٠١٤). أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، غزة: فلسطين، ص ٥١.
27. Archetti, C. (2007). A multidisciplinary understanding of news: Comparing elite press framing of 9/11 in the US, Italy, France and Pakistan. **Journal of International Communication,** 13(1), 86-118, p 98.
٢٨. جاد ملكي وأمل ديب. (٢٠١٣). تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦. **مجلة المستقبل العربي،** العدد٤١٣، ص ٤٥.
٢٩. إيمان حسني. (٢٠٠٤). معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص ٧.
30. De Vreese, C. H. (2005). News framing: Theory and typology**. Information design journal & document design,** 13(1), p 54.
٣١. نسرين حسونة. (٢٠١٥). **نظريات الإعلام والاتصال،** شبكة الألوكة الثقافية، القاهرة: مصر، ص ٣٠.
32. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. **Journal of communication,** 43(4), p 41.
33. Iyengar, S. Simon, A. (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion A Study of Agenda-Setting, Priming, and Framing**. Communication research**. 20 (3), 365-383, p 365.
34. Pan, Z., Kosicki, G. M. (1993). Framing Analysis: An Approach to News Discourse. **Political Communication,** 10 (1) 55 – 57, p 56.
35. Entman, R. M. (1993). **Op. Cit**, p ٥١.
٣٦. عبد الزراق الدليمي. (٢٠١٧) **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين،** دار اليازوري، عمّان، ص ٢٠٤-٢٠٦.

٣٧. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠٢١). **أرقام ومعلومات**، تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٢/١١/١١، على موقع: https://www.unhcr.org/ar/4be7cc27207.html

٣٨. استبرق وهيب. (٢٠٠٩). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق-تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ص ١٠.

٣٩. نوال بومشطة. (٢٠١٦). المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية -الجزيرة نت والعربية نت أنموذجا، **بحث منشور في المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، جامعة الشهيد محمد العربي بن مهيدي، الجزائر، ص ٨.

٤٠. تمثلت قائمة المحكمين:

أ.د. حاتم علاونة أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة اليرموك.

أ.د. علي نجادات أستاذ الصحافة في كلية الإعلام في جامعة اليرموك.

د. مراد كامل خورشيد أستاذ مشارك في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط.

د. أمجد القاضي أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة اليرموك.

د. محمد العدوان أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة العين.